



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة زيان عاشور بالجلفة



كلية الآداب واللغات والفنون
قسم الفنون

مطبوعة دروس خاصة بمقياس :

علم المتاحف

دروس موجهة إلى طلبة سنة ثانية ليسانس

السداسي الرابع

تخصص فنون تشكيلية

إعداد الدكتور:

◀ تربش عز الدين

السنة الجامعية

2024/2023م

مقدمة

ظهرت فكرة تشييد المتاحف منذ العصور القديمة، أين كانت تخصص المعابد لعرض المقتنيات الفنية والتماثيل، لتتطور فيما بعد وتصبح القصور معارض لمختلف المجموعات الفنية والتمينة التي كان السلاطين والأمراء والأثرياء يتنافسون على جمعها.

وقد تطورت الوظيفة المتحفية فيما بعد لتشمل حفظ وحماية المجموعات، إضافة إلى دراستها وعرضها للجمهور بأجود الطرق والتقنيات، وذلك لتعريف الجمهور بها وبأهميتها التاريخية والثقافية والفنية.

وقد أصبح علم المتاحف علماً قائماً بذاته يدرس في المعاهد والجامعات والمراكز البحثية، نظراً لأهميته لتدريب وتكوين مختصين أكفاء في هذا المجال، حيث أصبحت المتاحف اليوم تتطلب عاملين مختصين سواء في تصميم العروض أو في ترميم المقتنيات، أو في التسيير والإدارة، فالمتاحف ليست أماكن لوضع التحف وعرضها للجمهور فقط، بل تتعدى ذلك إلى توثيقها وجردها، وترميمها وصيانتها، وعرضها في أنسب الظروف المناخية التي تتلاءم وطبيعتها وذلك حفاظاً عليها. لذلك تعتبر الإدارة المتحفية العصب الأساسي الذي يقوم عليه أي متحف وركيزة نجاحه واستقطابه لأكبر عدد من الجمهور.

وهذا البحث عبارة عن مجموعة من المحاضرات في مقياس علم المتاحف، موجهة لطلبة السنة الثانية ليسانس تخصص فنون تشكيلية، حيث احتوى على أربعة عشر (14) محاضرة شملت العناصر الأساسية المتعلقة بعلم المتاحف، بدءاً بالتعريف بمصطلح المتحف وأصله وعوامل ظهوره، إلى إعطاء نبذة حول نشأته وتطوره عبر العصور منذ العصر

الفرعوني إلى عصر النهضة. مروراً بالدور الفعال الذي تؤديه المتاحف اجتماعياً، ثقافياً، اقتصادياً، تروبياً ونفسياً، وهذا ما جعلها تأخذ مكانة بين المجتمعات ويتطور المجال الجغرافي لتشبيدها، ويتم تقسيم أنواعها سواء حسب نوع التحف كمتاحف الفن، ومتاحف التاريخ مثلاً، أو حسب موقعها الجغرافي كالمتاحف الوطنية أو العالمية، أو الجهوية، وغيرها.

ولكي تتجح هذه المتاحف في أداء وظائفها على أكمل وجه يجب أن يتوفر مبنى المتحف على مجموعة من الأقسام التي تسهر على إدارة وتسيير المقتنيات، يشغلها مجموعة من الموظفين يتم تعيينهم وفقاً لشروط سنائية على ذكرها خلال المتن. حيث تبدأ مهمة المتحف من جمع المقتنيات سواء عن طريق التفتيات والأبحاث الأثرية أو الإعارة والتبادل بين المتاحف الأخرى والجمعيات، أو الهدايا والهبات، ومن ثم تبدأ عملية التسجيل والجرد لتلك القطع وصيانتها وترميمها ودراستها، ومن ثم عرضها ضمن قاعات العرض أو حفظها على مستوى المخازن، وهذا ما تضمنته المحاضرتين التاسعة والعاشر من هذا البحث.

ويعتبر العرض الواجهة الرئيسية للمتحف، فبالإضافة إلى أهمية المعروضات الفنية والأثرية والتاريخية فإن العرض المتحفي بمختلف أنواعه وأساليبه هو الذي يثمن مدى أهميتها، ويعتمد العرض الناجح على وسائل وأساليب تقنية لتوفير الظروف المناسبة لذلك، وقد خصّصنا لهذا الجانب المحاضرة الحادية عشر.

وجمعت المحاضرات الثلاثة الأخيرة نماذج من أشهر المتاحف العالمية والعربية والجزائرية، فالعالمية مثل متحف اللوفر بفرنسا، والمتحف البريطاني بلندن، ومتحف

المتروبوليتان بنيويورك، ومتحف المستقبل بدبي الذي أنشئ حديثاً واعتبرناه من المتاحف العالمية كونه جسّد نوعاً من المتاحف المتطورة، أما المتاحف العربية مثل المتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية، ومتحف البارود بتونس، ومتحف الآثار الأردني والمتحف الوطني بدمشق. وقد سلطنا الضوء على نشأة المتاحف بالجزائر، ونماذج من المتاحف الوطنية كالمتحف العمومي الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية، والمتحف العمومي الوطني أحمد زبانة بوهران، والمتحف العمومي الوطني بسطيف، والمتحف العمومي الوطني للفن والتاريخ بتلمسان.

وقد ارتأينا خلال هذا البحث بتسليط الضوء على المتحف والأنظمة التي تسيّره وتسهر على عرض وحفظ مجموعاته، واستعننا في ذلك على مجموعة من المراجع المتخصصة في علم المتاحف التي ساعدتنا في صياغة هذه المحاضرات، نذكر منها:

- رفعت موسى محمد، مدخل إلى فن المتاحف.
- عزت زكي حامد قادوس، علم المتاحف.
- إبراهيم عبد السلام النواوي، علم المتاحف.
- بودراع سميرة، مبادئ تصميم مبنى جديد للمتحف (دراسة وصفية ونقدية - المتحف الوطني العمومي بسطيف نموذجاً)، مذكرة ماجستير في علم المتاحف.
- ميثاق الإيكوم للأداب والأخلاقيات المهنية بالمتاحف.

وختمنا بحثنا بخاتمة تضمنت مجموعة من النتائج المتوصل إليها.

المحاضرة الأولى: التعريف بالمتحف

1. مفهوم المتحف.
2. هل المتاحف فن أم علم؟
3. عوامل إنشاء المتاحف.
4. شروط إنشاء المتاحف.

1- مفهوم المتحف:

إن كلمة متحف تعني بالفرنسية Muséum ، وبالإنجليزية Museum ، ومما لاشك فيه أن أصل الكلمة متحف يوناني، ولها ارتباط وثيق بكلمة Musa التي تعني سيد الجبل أو امرأة جبلية، وربما كان "الميزيون Mouseion" عند الإغريق هو المكان المرتبط بأرباب الحكمة (Muses) الشيفات التسع اللواتي يرعين الغناء والشعر والفنون والعلوم، وهن الإلهات الراعيات للفن، والقصور لديهم هو "معهد للبحث العلمي ومنازة للإشعاع الفكري"¹.

أما في اللغة العربية، فاشتق لفظ متحف من "أتحفه به" أي أهداه إليه، والتحفة هي الهدية، والشيء الفاخر الثمين، أنا لفظ المتحف فيعني المكان الذي جُمعت فيه الهدايا والأشياء الفاخرة الثمينة، والآثار الفنية والممتلكات الثقافية والنفائس والقطع النادرة التي تهفو النفوس إلى رؤيتها².

ويعرّف **دوجلاس آلان Allan Douglas** المتحف على أنه عبارة عن مبنى لإيواء مجموعات من المعروضات بقصد الفحص والدراسة والتمتع وقد تكون هذه المعروضات جُلِبَت من أماكن مختلفة وجمعت داخل سقف المتحف ليسهل على رواده رؤيتها³. وقد عرفه جرمان بانرين بأنه: "معبد توقف فيه الزمان" أي أن كل عرض يعيش في محيطه المؤقت الخاص به⁴. وهو مؤسسة دائمة غير ربحية، هدفها التعليم والتنقيف والترفيه⁵.

ووجد في القرن 16 م مرادف لكلمة متحف في اللغة الإنجليزية هو القاعة Gallery ، وهي عبارة عن غرفة مستطيلة لعرض الكتب والرسوم الملونة الكبيرة والمنحوتات، والتي كانت الأعمال الفنية تكون جزءا جوهريا من زينتها، والقاعة انحدرت من البهو الكبير في قصور العصور الوسطى، وظهرت في صورة متحف في إيطاليا قبل نهاية القرن 16م، وأضيف لهذا

¹ رفعت موسى محمد، مدخل إلى فن المتاحف، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002، ص 15.

² بشير زهدي، المتاحف، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 1988، ص 15-16.

³ دوجلاس أ. آلان، المتحف ومهامه، دليل تنظيم المتاحف (إرشادات علمية)، تر: محمد حسن عبد الرحمن، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1993، ص 11.

⁴ رفعت موسى محمد، المرجع السابق، ص 15.

⁵ عزت زكي حامد قادوس، علم المتاحف، الإسكندرية، 2013، ص 3.

المصطلح كلمة Art ليصبح Art Gallery والذي يعني في بريطانيا المكان الذي يحتوي على الصور والمنحوتات، واختلف مع كلمة متحف التي تعني الاهتمام بأجناس الشعوب والاهتمام بالآثار¹.

ويعرّف المتحف على أنه المكان الذي يتم فيه جمع وتصنيف مجموعات الأشياء التي لها أهمية تاريخية وتقنية وعلمية وفنية بهدف حفظها وعرضها للجمهور². وجاء تعريف المجلس الدولي للمتاحف على أن: "المتحف مؤسسة دائمة غير هادفة للربح تعمل في خدمة المجتمع وتقوم بالبحث وجمع وحفظ وتفسير وعرض التراث المادي وغير المادي. فالمتاحف المفتوحة للجمهور والتي يسهل الوصول إليها وشاملة للجميع، تعزز التنوع والاستدامة، وهي تعمل وتتواصل بشكل أخلاقي ومهني وبمشاركة المجتمعات المحلية، وتقدم تجارب متنوعة للتعليم والتمتع والتفكير وتبادل المعارف"³.

2- هل المتاحف فن أم علم؟

بعد هذا العرض من التعريفات يجب أن نجيب على السؤال: هل المتاحف فن أم علم، أو بمعنى آخر هل نقول علم المتاحف أو فن المتاحف. وللإجابة على هذا السؤال يجب أن نُعرّف كلمتي فن وعلم معنا لنصل إلى المعنى الدقيق.

أولاً: كلمة "فن": تعني التطبيق العملي للنظريات العلمية بالوسائل التي تحققها ويكتسب بالدراسة أو جملة القواعد الخاصة بحرفة أو صناعة، أو جملة الوسائل التي يستعملها الإنسان لإثارة المشاعر أو العواطف، ولا سيما عاطفة الجمال كالتصوير، الموسيقى، الشعر، ومنها كلمة فنان أي صاحب الموهبة الفنية أما كلمة "علم" تعني إدراك الشيء بحقيقته والتيقن منه،

¹ رفعت موسى محمد، المرجع السابق، ص 17.

² Stéphane Vermeiren, Qu'est ce qu'un musée, dossier pédagogique, MUDO- Musée de l'Oise, p1.

³ <https://icom.museum>

ومنها المعرفة، ويطلق العلم على مجموع مسائل وأصول كلية تجمعها جهة واحدة، كعلم الكلام وعلم الآثار...¹.

أما بالنسبة لعلم المتاحف فقد عرفه مجموعة من العلماء، نذكر منهم:

- جوزيف.أ سكالو Joseph A. Scala: على أنه دراسة كاملة لكل الوظائف الجمالية والتجارية والعلمية والجامعية والإدارية والعلاقات العامة اللازمة لفهم المتحف في عالم اليوم.

- ج. ب. بيسكولان Jurij P. Pisculin: علم المتاحف الحالي هو تثقيف علمي تطبيقي، يؤكد كل مظاهر وظائف المتحف في المجتمع المعاصر.

- كلاوس شراينر Klaus Schreiner علم المتاحف هو دراسة تثقيف اجتماعي علمي ينمو تدريجيا ويتعلق بقوانين ومبادئ وكيانات وطرق الاقتناء والمحافظة والدراسة وبحث وعرض القطع الأصلية المنقولة المختارة من الطبيعة أو المجتمع كمصدر أولي للمعرفة، حيث يشكل القاعدة النظرية لعمل المتحف والمنهج المتحفي².

ومما سبق نستطيع أن نقول إن علم المتاحف له أصوله وحقيقته وأسلوبه وهو فن في نفس الوقت، فهو خليط بين هذا وذاك، ولا يمكن الفصل بينهما وفن المتاحف هو الفن الذي يرشد الطالب إلى حيز الأساليب لعرض المعروضات وتنسيقها بالمتحف، ويهتم بطريقة العناية بالمقتنيات فضلا عن دراسة الوسائل التي يؤدي بها المتحف أهدافه على أكمل وجه³.

3- عوامل إنشاء المتاحف:

يمكن تلخيص عوامل إنشاء المتاحف كما يلي⁴:

- الحنين إلى الماضي.

¹ رفعت موسى محمد، المرجع السابق، ص 19.

² بشير زهدي، المرجع السابق، ص 13.

³ رفعت موسى محمد، المرجع السابق، ص 19.

⁴ لعمى عبد الرحيم، المتحف ودوره في المجتمع: متحف أحمد زبانا بوهراي نموذجاً، مذكرة ماجستير، شعبة الفنون الشعبية، قسم الثقافة الشعبية، جامعة تلمسان، 2006، ص 10. ينظر أيضاً: بشير زهدي، المرجع السابق، ص 63، 69.

- حرص الإنسان على كل ما يتعلق بالتراث والأشياء الآخذة للزوال.
- المساواة بين الأفراد في جميع أنحاء العالم.
- تشجيع السياحة بأنواعها: الثقافية، الدينية، الترفيهية.
- اهتمام الشعوب بتخليد رموز العظماء في مجالات الفكر والفن والعلم والأدب والسياحة.
- اهتمام المسؤولين في الدولة بالفنون (الفنون الشعبية والأشغال اليدوية).
- زيادة الوعي لدى الطبقة السياسية بأهمية المتاحف ودورها في تقدم المجتمع.
- إنشاء الدراسات الأكاديمية لتحديث وتطوير العلوم المتحفية.
- أهمية المتاحف ودورها في تطوير التعليم والتربية للنشء.
- وتعد زيادة عدد المتاحف وتطويرها من معايير تقدم ورقي الأمم.

4- شروط إنشاء المتاحف:

- أول ما يجب القيام به عند إنشاء متحف هو الاطلاع على تخطيط المتاحف السابقة والتعرف على سلبياتها وإيجابياتها، وذلك لاختيار أفضل التخطيطات والنظم الإنشائية للمتحف المراد تشييده.
- أن يكون مهندس المبنى ملما بتاريخ المدينة أو المنطقة التي سيبني فيها المتحف، فيجب أن يكون المبنى يتماشى مع هذا التاريخ، ومعرفة الغرض الوظيفي للمبنى.
- يجب مناقشة مخطط المبنى بين المسؤول عن تشييد المتحف والمهندس المكلف بإنشاء المخطط، حيث توجد مساقط كثيرة يمكن الاختيار بينها حسب طبيعة وموقع المتحف كالمسقط المربع والمثلث والدائري... حيث توفر هذه الأشكال للزائر سهولة الانتقال داخل المتحف.
- ضرورة إنشاء حديقة متحفية خاصة في المتاحف الأثرية ووضع بعض القطع التي تتحمل تأثيرات المناخ والتلوث البيئي، مثل التماثيل والأعمدة الرخامية، وتستغل هذه الحديقة أيضا كاستراحة للزوار¹.

¹ عزت زكي حامد قادوس، المرجع السابق، ص 19-20.

- وقد أوصى المجلس الدولي للمتاحف بعدة نقاط يجب أخذها بعين الاعتبار عند إقامة متحف1:
- أن يكون موقع بناء المتحف غير معزول، سهل الوصول إليه من قبل الزوار والعمال، وبعيدا عن مصادر التلوث والضوضاء.
- أن يكون قريبا من مراكز الأمن والحماية المدنية لتسهيل عملية التدخل في حالة الخطر.
- أن لا يكون موقعه بمراكز حدوث الكوارث الطبيعية.
- إحاطة المبنى بالإضاءة الكافية وذلك لتسهيل المراقبة الليلية.
- إضافة أسلاك كهربائية ومولد لتفادي حدوث أي عطب من حين لآخر.

¹ لعمى عبد الرحيم، المرجع السابق، ص 20-21.



المحاضرة الثانية

نشأة المتحف وتطوره عبر العصور

المتحف في العصر الفرعوني.

نشأة المتحف في العصر الفرعوني:

اهتم المصريين القدماء بجمع وعرض التماثيل والتحف الفنية داخل المعابد التي كان لها دور ديني هام آنذاك، بالإضافة لكونها أماكن لعرض كافة مقتنيات الملك بالرغم من عدم وجود المتحف بمعناه الحالي¹، إلا أنه يمكن القول بأن المعابد المصرية أشبه بالمتاحف، وقد كان الفن لديهم في المعابد يستخدم في الأغراض الدينية، وكان بذلك ليس من الجمود والغموض بما قد تبعته في النفس قطع فنية وضعت لما نسميه الآن بالمتحف².

وقد أحب المصريون القدماء آثار الأجداد وروائعهم التي بقيت على مر القرون، حيث أن ابن رمسيس الثاني الأمير (خع أم واس) كان مولعا بحب الآثار في العالم القديم، كما أنه قام بأعمال الترميم والحفر في الجبانة المنفية، وكتابات أخرى في معابد متفرقة، وتلك النصوص تفصح عن المغزى من وراء كل النشاط الأثري له، فنراه يقول: "...لقد أحب كثيرا أن يخلد آثار ملوك مصر العليا والسفلى من أجل خاطر صنيعهم... تلك الصنائع التي كانت قد بدأت تتهاوى"، وتمدنا مقابر الأسرات القديمة بمجموعات كبيرة من التحف والآثار، ومن ثم يسرت على علماء الآثار والتاريخ الكتابة عن حضارة وادي النيل القديمة خلال عصورها القديمة التي تمتد نحو أربعة آلاف سنة قبل الميلاد، وقد عبر رمسيس الثاني في نقشه على باب مكتبته في طيبة بقوله البسيط: "مكان لشفاء الروح"³.

ويعتبر بطليموس الأول أول من أطلق تسمية (موزيوم) في الإسكندرية حين أسس بها مركزا للتعليم عام 290 ق.م، وكان وراء هذه الفكرة ديمتريوس أحد تلاميذ الفيلسوف اليوناني أرسطو حيث كان في بلاد اليونان مكان يعرف باسم الموزيوم وهو مرتبط بأرياب الحكمة التسع اللواتي يرعين العلوم والفنون⁴، وهذه المنشأة كانت تؤلف من واحد أو مجموعة من

¹ بودراع سميرة، مبادئ تصميم مبنى جديد للمتحف (دراسة وصفية ونقدية - المتحف الوطني العمومي بسطيف نموذجا)، مذكرة ماجستير، تخصص علم المتاحف، معهد الآثار، جامعة الجزائر 2، 2016، ص 23.

² رفعت موسى حامد، المرجع السابق، ص 23-24.

³ المرجع نفسه، ص 24.

⁴ إبراهيم عبد السلام النواوي، علم المتاحف، ط1، المجلس الأعلى للآثار، مصر، 2010، ص 19.

المباني تضم قاعات البحث، إلى جانب قاعة كبيرة لتناول الطعام بالإضافة إلى أماكن إقامة العلماء بتلك الدار، وقد استطاع بطليموس الأول أن يجذب لمتحفه أشهر العلماء والأدباء¹.

وفي بلاد الإغريق ذاتها بدأت فكرة المتاحف في المدن والمعابد، حيث أقيمت متاحف جمعت كثيرا من التماثيل والآثار الفنية، وكانت أسلوب أخاد لتزيين الأماكن التي رتبت فيها لتنسجم مع المكان، ولا يتفق بعض القدامى على أن ترتيب تلك الآثار في المعابد المذكورة كان الغرض منه الدراسة، بل هو للتجميل لا غير، والمعروف أن المعابد في العالم القديم قد حوت مخازن لكي يوضع فيها كل ثمين من المعادن والحلي... إلخ، وكانت تعتبر بمثابة البنوك لدينا اليوم، ومن ثم تقاس ثروات الدويلات بما لديها في معابدها².

أما في عصر الرومان، بدأ الاهتمام بجمع واقتناء الكنوز الفنية مع ازدياد فتوحاتهم في نهاية العصر الجمهوري، وقد احتوت قصور أباطرتهم على مجموعات من التحف والتماثيل، كانت تعرض في قاعات خاصة كمتاحف³، إذ يشير بليني إلى فكرة توضح الغرض الحقيقي من المتاحف مستشهدا بما قاله القائد الشهير "أجريبا Agrippa" الروماني في خطبة عامة ترمي إلى ضرورة عرض الصور الفنية على الشعب لتثقيفه والعمل على رفع المستوى الفكري لتقدير الجمال والذوق، ونادى بفتح كنوز القصور للجماهير، وذكر أن أحسن ما في الفن هو أن يكون تحت تصرف جماهير ولكل من أراد استمتاعا به، ومن ثم وهب الشعب الروماني مجموعة من الرسوم الفنية التي كان قد جمعها في إحدى قاعات الجماعات العامة⁴، وعندما جاء "يوليوس قيصر" بإصلاحاته قام بتحريم جمع التحف في قصورهم الخاصة وجعلها ملكا للدولة الرومانية، وقام بإهداء مجموعاته الخاصة إلى المعابد⁵.

¹ رفعت موسى حامد، المرجع السابق، ص 25.

² المرجع نفسه، ص 25-26.

³ عزت زكي حامد قادوس، المرجع السابق، ص 6.

⁴ رفعت موسى محمد، المرجع السابق، ص 27.

⁵ عزت زكي حامد قادوس، المرجع السابق، ص 6.

ومن المتاحف التي أنشئت في آسيا الصغرى "متحف برجام" ، أسسه "الملك أтал" (197-241 ق.م) كما أسس مكتبة برجام، وحفظ في متحف روائع الفنون التشكيلية والقطع الفنية، والنحت والطرائف والنفائس¹.

ونظرا لولع الرومان بجمع التحف قاموا في سنة 189 ق.م ببناء متحف كبير في مدينة روما بإيطاليا لتعرض فيها التحف الثمينة التي كسبها الرومان في حروبهم، وتعرض فيه أيضا التماثيل التي تخلد أبطال روما وحكامها²، ومن ثم انتشرت لدى الأباطرة وكبار رجال الدولة حمى جمع التحف والأعمال الفنية الرائعة، ومنهم الديكتاتور "سلا" الذي نهب روائع أثينا ودلفي، وكان من أشهر مرتادي أسواق بيع التحف في المزادات في روما وكان زوج ابنته "أسكيريوس" يمتلك في فيلته بروما أكثر من ثلاثة آلاف تمثال، وفي حمامات تيتوس أو حمامات كاراكاللا يتمتع المواطن الروماني بالقيم الجمالية للأعمال الفنية المعروضة إلى جانب النشاط البدني³. ومجمل القول: أن نشوء فكرة المتاحف جاء من منطلق المحافظة على الشيء الثمين الفني في المعابد القديمة، وأهمية فكرة تأسيس متحف الإسكندرية وبرجام في عصر الهلستيني، وصلتها بالمكتبة، والثقافة والبحث العلمي وجذب العناصر العلمية الفعالة له⁴.

¹ رفعت موسى محمد، المرجع السابق، ص 28.

² راجعي زكية، المرجع السابق، ص 24-25.

³ رفعت موسى محمد، المرجع السابق، ص 27.

⁴ المرجع نفسه، ص 27.



المحاضرة الثالثة: نشأة المتحف وتطوره عبر العصور

المتحف في العصر الوسيط.

نشأة المتحف في العصر الوسيط:

لقد جعل الناس من المعابد في تلك الفترة متاحف يقبلون عليها لمشاهدة ما فيها من قيم جمالية ومعمارية ورسوم الفريسكو التي كانت تزين جدرانها، ولذلك فقد لعبت الكنائس والأديرة كأماكن للعبادة دورا هاما في هذا الصدد، بالإضافة إلى احتفاظها بالعديد من الكنوز الطبيعية مثل الحلبي ونقوش الميناء والأيقونات والمنسوجات التي زخرت بها خزائن تلك الكنائس والأديرة¹.

وقد عمل القديس "أوجستين" على محاربة هذه البدعة الدينية، فنادى بأن المعبد المقدس للإله هو عمل رائع بذاته، وليس بأعمده ورخامه وسقوفه المغطاة بالذهب والفضة، ولكن بالحق والعدالة، ولكن رغم ذلك استمرت الأشياء الثمينة والغريبة تتراكم في خزائن الأديرة وفي غرف الكنوز الكاتدرائيات وخاصة الفاتيكان "نصر شارلمان" إلى كنوز "سانت لويس" ومن "سانت شابل" في "باريس" إلى "سانت مارك" في البندقية.

ومن أهم الكنائس التي حوت على أشياء ثمينة قيمة كنيسة "سانت مارك" بالبندقية التي كست جدرانها بالفسيفساء التي تمثل موضوعاتها حياة القديسين، كانت تعرض في ردهاتها في المناسبات الدينية تلك الكنوز التي تزخر بها، وكذلك كاتدرائية "هالي" بألمانيا التي أهداها الكاردينال "ألبرت" مجموعة ممتازة من التحف التي رتبت في خزانات رائعة الصنع، وقد صدر كاتالوج مصور لهذه المجموعة سنة 1510 م، وكانت تضم المجموعة قاعة النفائس (الكنوز) هي تشبه قاعة "أبولين" في متحف اللوفر بباريس².

ومن أمثلة التحف الزجاجية التي صنعت تقليدا للبلور الصخري والتي اصطلح الأوروبيون على تسميتها باسم الكؤوس القديمة "هدويج"، ويبلغ عددها ثلاثة عشر كأسا موزعة بين المتاحف والمجموعات الفنية الأوروبية، مثل المتحف الجرمانى في "نورمبرج" ومتحف "ريكس" بأمستردام ومتحف "برسلاو" وكنوز "دير أوجستين"، وقد صنعت هذه الكؤوس من زجاج سميك


¹ رفعت موسى محمد، المرجع السابق، ص 28.

² المرجع نفسه، ص 29.

وثقيل كما زينت بزخارف مقطوعة تشبه زخارف البلور الصخري، تنتشر على السطح كله وتتألف هذه الزخارف بصفة رئيسية من رسوم شجرة الحياة، ذات المراوح النخلية التي تحف بها رسوم أسود أو طيور ولاشك أن هذه الأواني الزجاجية من صناعة مصر وتؤرخ في القرنين 11 و 12 م¹.

وإجمالاً فإن هذه المجموعات من الآثار الدينية أصبحت تكون جزء من التحف النادرة في متاحف عصر النهضة.

¹ رفعت موسى محمد، المرجع السابق، ص 28-29.



المحاضرة الرابعة: نشأة المتحف وتطوره عبر العصور

المتحف في العصر الإسلامي.

نشأة المتحف في العصر الإسلامي:

لقد عرف المسلمون جمع التحف الفنية عندما اختلطوا بالأمم المعاصرة وتقدمت مدينتهم، فكانت قصور الأمويين والعباسيين تضم بين جدرانها شتى الأواني والمنسوجات الفاخرة ولعل أبداع التحف الأموية، إبريق محفوظ في دار الآثار العربية وعلى بدنه ورقبته زخارف محفوظة بإبداع ودقة، تتمثل في عقود يوجد أسفلها دوائر وأشكال هندسية ورقبة مخرمة، وصنوبر ينتهي بصورة ديك ناشر جناحيه، وقد عثر على هذا الإبريق في مصر الوسطى وترجع فترة صنعه إلى نهاية فترة الخليفة "مروان الثاني" آخر خلفاء بني أمية¹.

فقد قام الخليفة العباسي الراضي بالله (940م-944م) باتخاذ خزانة لجمع التحف البلورية حتى قال فيه الإمام محمد بن يحيى الصولي: "ما رأيت البلور عند ملك أكثر منه عند الراضي، وما عمل ملك مثل ما عمل، ولا بذل في أثمانه مثل ما بذل، حتى اجتمع له من آلتها ما لم يجتمع لملك قط"².

كما ذكر الثعالبي في لطائفه: "أن الخليفة المكتفي ترك من السلاح والأثاث والجواهر والعمائم ... ما يعد بالآلاف"، والجدير بالذكر أن كثيرا من تلك التحف النادرة لو بقيت لازدانت بها متاحف العالم وخاصة متاحف العربية، ولكن ضاعت بسبب غارة التتار على العراق وسقوط بغداد عام 1258م³.

يعتبر الفاطميون هم أول من عمل في الإسلام على جمع التحف الفنية جمعا منظما ليس للاتفايح بها فحسب، بل تقديرا لقيمتها الفنية والأثرية⁴، وقد وصف المقرئزي في خطه كنوز الفاطميين وما كانت عليه في عهد الخليفة المستنصر بالله (1035م-1065م) عندما عرض قسما منها للبيع سنة 1050م فيما يسمى "بالشدة المستنصرية"، منها طاووس ذهب مرصع بنفيس الجواهر، عيناه من الياقوت الأحمر وريشه من الزجاج المينا المجرى بالذهب على ألوان

¹ زكي محمد حسن، كنوز الفاطميين، دار الرائد العربي، بيروت، 1981، ص 6.

² بودراع سميرة، المرجع السابق، ص 25.

³ رفعت موسى محمد، المرجع السابق، ص 31.

⁴ بودراع سميرة، المرجع السابق، ص 26.

ريش الطاووس، وديك من ذهب على مثل صفته، له عرف مفترق كأكبر ما يكون من أعراف الديوك، مرصع بسائر ألوان الدر والجوهر، وعيناه من الياقوت الأحمر، وغزال...، وأيضا صناديق مختلفة الأنواع والأحجام المصنوعة من الذهب والفضة والعاج والمرصعة بالجواهر والأحجار الكريمة¹.

وفي عهد الدولة المملوكية في مصر تم بناء مجمعا دينيا ضخما من قبل السلطان المنصور قلاوون، ضم قبة ومدرسة وبيمارستانا، وفي تلك القبة دفن فيها "المنصور قلاوون"، ثم الأشرف خليل من بعده، وقد ذكرها المقرئ في خطه بقوله: بهذه القبة خزانة جليلة كان فيها عدة أحمال من الكتب في أنواع العلوم مما أوقفه المنصور قلاوون وغيره...، وفي هذه القبة خزانة بها ثياب المقبورين بها...² وبذلك يكون الفكر المتحفي قد نشأ حقا عند الحكام المسلمين في عصر المماليك" بل إن قصور الأمراء والسلاطين في عصر المماليك امتلأت باللطائف والنوادر.

وفي عهد الدولة العثمانية كانت القصور التي عاش فيها السلاطين والخلفاء ممتلئة بالآثار والتحف، ومن أمثلة ذلك القصر الكبير الذي يعرف اليوم باسم "طوبقا بوسراي" بإسطنبول والذي يضم أعظم المخطفات الإسلامية والتحف التي جمعها الحكام منذ أيام السلطان محمد الفاتح، وتعرض في قاعات هذا المتحف أنواع الملابس الخاصة بالسلاطين وأسلحتهم وخيلهم وما كانوا يمتلكون من الخزف الصيني والتحف النادرة³.


والجدير بالذكر أن العرب لم يعرفوا نظام المتاحف العامة بل عرفوا المتاحف الخاصة ولا سيما عند الخلفاء والأمراء والوزراء التي احتوت خزائنهم على كل نفيس وغال ونادر وثمين. وما نخلص إليه أيضا أن الفكر المتحفي عند العرب كان عاليا وقت الأوروبيون في ظلام دامس، لم ينشأ عندهم هذا الفكر الذي تلقون في عصر النهضة وطوروه حتى صار علما نافعا⁴.

¹ رفعت موسى محمد، المرجع السابق، ص 31-32.

² المرجع نفسه، ص 33.

³فايزة براهيم، وسط الحفظ بمتحف تلمسان -دراسة تطبيقية لجناح العرض والتخزين-، مذكرة ماجستير، تخصص علم الآثار والمحيط، قسم علم الآثار، جامعة تلمسان، 2007، ص 14-15.

⁴ رفعت موسى محمد، المرجع السابق، ص 34.

A decorative border with stylized floral motifs at the corners and midpoints of the sides, framing the central text.

المحاضرة الخامسة: نشأة المتحف وتطوره عبر العصور

المتحف في عصر النهضة.

نشأة المتاحف في عصر النهضة:

ازدادت الرغبة في تشكيل المجموعات الفنية خلال عصر النهضة، واقتناء التحف الجميلة والنفائس والطرائف النادرة والآثار القديمة، خاصة مع بداية أعمال الحفر والتقيب في إيطاليا¹، وقد شهد هذا العصر ثورة متحفية كانت تهدف للتعبير عن الخلود، وليس لتوضيح الماضي ولكن عند الاتجاه لدراسة الإنسان وإنجازاته فإن النهضة جعلت من الممكن تقدير الأعمال الفنية لذاتها وليس كانعكاسات للعلم المقدس.

وقد تأسست في أوروبا المتاحف الوطنية بمفهومها الحديث منذ حوالي نصف القرن الثامن عشرة ميلادي، ومن أقدم هذه المتاحف التي أنشئت في عصر النهضة متحف "الأشموليان" Museum "Ashmolean" في جامعة أكسفورد بإنجلترا، وهو أقدم وأول مؤسسة متحفية كبيرة خصّصت لعرض التحف الأثرية ومنظمة على أساس أكاديمي، وكان المؤسس الأول لهذا المتحف هو "جون تراد سكانت الأكبر" عام 1638 م وورثها "إلياس أشمول" وأضاف إليها بعض مقتنياته ثم أهداها إلى جامعة أكسفورد عام 1671 م، لتكون نواة لمتحف الأشموليان في نفس الجامعة².

وتلى ذلك متحف الفاتيكان عام 1750 م والذي صممه المهندس Simometti وأطلق عليه Muses Poi-Clementino ثم جاء المتحف البريطاني British Museum بلندن سنة 1753م، والجدير بالذكر أن المتحف سمي بمتحف فريدريك الثاني، وهو بمثابة متحف ملكي لإظهار السلطان الملكي، وقد كان متحفا شعبيا أنشئ بمرسوم برلماني سنة 1753 م³، وكان من يرغب بزيارة هذا المتحف لأول مرة عليه أن يتقدم بطلب الزيارة يثبت فيه مؤهلاته، وفي حالة الموافقة عليه انتظار أسبوعين للحصول على تذكرة حيث أن عدد الزوار لا يزيد عن

¹ بشير زهدي، المرجع السابق، ص 25.

² رفعت موسى محمد، المرجع السابق، ص 36.

³ عزت زكي حامد قادوس، المرجع السابق، ص 9.

30 شخص يومياً مقسمين على مجموعتين، وقد كانت معظم عينات المتحف تمثل التاريخ الطبيعي.

وتلا ذلك افتتاح الهرميتاج في مدينة بطرسبريج بلجراد سنة 1779 م ثم تبعه افتتاح المتحف الإمبراطوري في قصر بلفادير بعاصمة النمسا فيينا سنة 1781 م¹.

كما تم افتتاح متحف اللوفر Musée du louvre بباريس للجمهور سنة 1793م، وقد كان مخصصاً لعرض القطع الفنية التي استولى عليها نابليون خلال حربه، وسمي باسمه حتى سقوط الامبراطورية، وقد عرف باسمه الحالي الآن بعد قيام الثورة الفرنسية وتحول المتحف إلى واحدة من المؤسسات الأساسية في الدولة الحديثة، وقد حقق اللوفر الأحلام المتحفية للتعليم، وبفضل كبار أمنائه والعلماء المتحمسين صارت باريس المركز المتحفي في العالم أجمع، وقد فتح متحف نابليون للجمهور أبوابه كمتحف مدني وشعبي على مستوى العالم كله، وتلا ذلك افتتاح متحف البارود وبمدينة مدريد بإسبانيا 1809 م، ومن يبعده المتحف القديم Altes Museum ببرلين بألمانيا سنة 1830 م².

وفي الولايات المتحدة الأمريكية كان أول متحف تأسس بها هو "متحف الفنون الجميلة" ببوسطن سنة 1870م، ثم متحف "المتروبوليثان" سنة 1870 م، و متحف العلوم والفنون بواشنطن ومتحف التاريخ الطبيعي سنة 1873م، ثم متحف "فيلادلفيا" سنة 1894م³، وتوالى افتتاح المتاحف وأحصي سنة 1974م أكثر من سبعة آلاف متحف في أمريكا⁴.

أما في روسيا فبلغ عدد المتاحف في الثمانينيات من القرن 20 حوالي 1500 متحف في جميع التخصصات⁵.

¹ رفعت موسى محمد، المرجع السابق، ص 36-37.

² المرجع نفسه، ص 37.

³ بودراع سميرة، المرجع السابق، ص 27.

⁴ رفعت موسى محمد، المرجع السابق، ص 38.

⁵ عزت زكي حامد قادوس، المرجع السابق، ص 11.

المحاضرة السادسة : أنواع المتاحف

1- تصنيف المتاحف حسب نوع التحف:

1-1 متاحف الفن.

2-1 متاحف التاريخ.

3-1 متاحف التاريخ الطبيعي والمتاحف العلمية.

2- تصنيف المتاحف حسب المنطقة الجغرافية:

1-2 متاحف عالمية.

2-2 متاحف دولية.

3-2 متاحف وطنية.

4-2 متاحف جهوية.

5-2 متاحف محلية.

تنقسم المتاحف إلى عدة أنواع، حيث يمكن تقسيمها حسب نوع المعروضات، أو حسب المنطقة الجغرافية، أو حسب التخصص، وغير ذلك من التصنيفات التي سنأتي على ذكر البعض منها من خلال ما يلي:

1- تصنيف المتاحف حسب نوع التحف:

يمكن تقسيم المتحف إلى ثلاثة أقسام رئيسية على حسب أنواع التحف الموجودة بها وهي:

1-1 متاحف الفن:

وهي المتاحف التي تتخصص في منجزات الإنسان الفنية وتتقسم إلى قسمين¹:

- **متاحف الفنون الجميلة:** وتشمل على اللوحات المرسومة مهما اختلفت طرق إعدادها والغرض الرئيسي منها هو الإمتاع والدراسة أو كما يقال: الفن من أجل الفن.
- **متاحف الفنون التطبيقية:** وتشمل هذه المتاحف على الأعمال الفنية التي يمكن استعمالها بالإضافة إلى التمتع بمشاهدتها مثل: أنواع الأثاث أو السجاد أو فنون التزيين المختلفة إضافة إلى الحلي والملابس وأنواع المساكن.

ويمكن القول أن متاحف الفن تجمع وتعرض الإنتاج الفني للبشر ويشمل هذا الإنتاج فنون التصوير والرسم والنحت والنقش والتطريز.

وتعتبر من أقدم أنواع المتاحف والأكثر انتشارا، حيث ارتبط تاريخ المتاحف وتاريخ المجموعات الخاصة بالفن وهواة اقتناء الفنون لعدة قرون، حيث كان لاهتمام الهواة جمع الفنون من الأمراء والنبلاء والأثرياء دورا كبيرا في تكوين المجموعات الفنية وبشكل خاص المتاحف².

2-1 متاحف التاريخ:

¹ عزت زكي حامد قادوس، المرجع السابق، ص 4.
² محمد جمال راشد، أنواع المتاحف ومعايير تصنيفها، مجلة الاتحاد العام للأثريين العرب، المجلد 22، العدد 1، 2021، صص: 769-735.

تخصص هذه المتاحف لعرض التاريخ البشري ومنجزات الإنسان في مجالات السياسة والصناعة والزراعة وغيرها، حيث تعرض هذه المتاحف عينات من الأثاث والنقود والملابس التي ترجع لفترات التاريخ التي يتخصص فيها المتحف¹، حيث أنه من الصعب على متحف واحد للتاريخ أن يلم بكل الفروع وبكل الأزمان.

3-1 متاحف التاريخ الطبيعي والمتاحف العلمية:

حيث تهتم المتاحف العلمية بعرض وشرح مبادئ العلوم الطبيعية كالفيزياء والكيمياء والرياضيات، وبيان تطبيقاتها العملية في مجالات الصناعة والزراعة وغيرها، ونجد في المقابل لها متاحف التاريخ الطبيعي تحتوي على عينات من الطبيعة، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام هي: النبات والحيوان والجيولوجيا، وتضم متاحف التاريخ الطبيعي قسما رابعا وهو: قسم دراسة الإنسان الذي يشكل في كثير من الأحيان متحفا خاصا به يسمى "متحف ما قبل التاريخ" وهو يختص بجمع بقايا الإنسان القديم والعينات التي ترجع إلى فترة ما قبل اكتشاف الكتابة، ومن العينات التي تجمع في هذا المجال ما كان يستعمله الإنسان القديم من أدوات، وما قام به من أعمال كالنقش على الصخور ومثال ذلك: ما اكتشف في جبال الطاسيلي.

ويمكن إضافة نوع رابع من المتاحف هي متاحف التراث حيث تهتم هذه المتاحف بعرض تراث منطقة معينة بكل خصائص هذه المنطقة من ملابس وأدوات وتقاليدها استخدمت في هذه المنطقة دون غيرها².

2- تصنيف المتاحف حسب المنطقة الجغرافية:

تصنف المتاحف حسب المنطقة الجغرافية كالاتي³:

1-2 متاحف عالمية:

¹ عزت زكي حامد قادوس، المرجع السابق، ص 4.

² المرجع نفسه، ص 4-5.

³ عزت زكي حامد قادوس، المرجع السابق، ص 20-21.

كمتحف اللوفر بفرنسا والمتحف البريطاني، متحف الميثروروبوليثان بنيويورك.

2-2 متاحف دولية:

مثل المتحف الملكي للفن والتاريخ ببروكسل، ومتحف بلازو بيتي بفلورنسيا بإيطاليا.

3-2 متاحف وطنية:

مثل المتحف الوطني العمومي للآثار القديمة والمتحف الوطني العمومي البارديو بالجزائر العاصمة.

4-2 متاحف جهوية:

وهي متاحف خاصة بمنطقة معينة من الوطن، يعرض فيها تاريخها وثقافتها وأعرافها، وقد تحتوي على معروضات وطنية أو عالمية.

5-2 متاحف محلية:

وهي متاحف تابعة للجماعات المحلية كالبليات أو الولايات، وتسمى أيضا بمتاحف المواقع، مثل متحف دلس ومتحف كتامة بجيجل.

ويوجد في المواقع الأثرية نوعان من العروض¹:

- **الأول:** عرض عمارة الحضارات القديمة، ويطلق عليها الآثار غير المنقولة التي تطلعنا على صورة الحضارات التي بنتها.
- **الثاني:** عرض اللقى الأثرية ويطلق عليها الآثار المنقولة التي تبين لنا تراث الشعوب التي صنعتها، ومن هنا برزت أهمية متاحف المواقع الأثرية التي تقوم بالجمع بين هذه العروض الأثرية المختلفة.

¹ منى دحمون، محاضرات في مقياس علم المتاحف، مطبوعة بيداغوجية، تخصص علم المتاحف، جامعة يحيى فارس المدية، 2021، ص 26-27.

ومن أنواع المتاحف التي تم استحداثها، متاحف الأطفال، فنظرا لتباين اهتمامات الأطفال واختلافها كثيرا عن اهتمامات الكبار، وعدم تعاطف الصغار مع معروضات المتاحف الأثرية حيث بدا بعض تماثيلها ناقصة الرأس أو اليد أو الرجل مما أثار نفور الأطفال الأبرياء، فكان لابد من تأسيس متاحف خاصة بالأطفال تضم كل ما يثير انتباههم ويلفت أنظارهم، ويساهم في تنمية طاقاتهم الإبداعية، والجدير بالذكر أن هذا النوع من المتاحف جذب العديد من الكبار¹.

وهناك متاحف أخرى عديدة مثل: متاحف المدن، ومتحف الطوايع، متحف وسائل النقل، المتحف الموسوعي، متاحف الأبحاث، متاحف خاصة لفاقد البصر من الأطفال، متاحف الجاسوسية، المتاحف البحرية، متاحف الإعلام... وغيرها من المتاحف الأخرى المتعلقة بمختلف ميادين المعرفة الإنسانية والحياة المعاصرة².

¹ بشير زهدي، المرجع السابق، ص 114-115.
² المرجع نفسه، ص 115-117.

المحاضرة السابعة: الدور الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للمتاحف

- 1- الدور الاجتماعي.
- 2- الدور الثقافي.
- 3- الدور الاقتصادي.

لا تقف وظيفة المتاحف على عرض وحفظ التراث الأثري فقط بل تتعدى ذلك إلى التعريف بتلك المجموعات الفنية والأثرية لدى الجمهور الزائر لتعزيز الهوية الثقافية لديهم، فالمتاحف دور اجتماعي وثقافي ونفسي وتربوي تعليمي، سنأتي على إبرازها من خلال النقاط الآتية.

1- الدور الاجتماعي:

يعرف المجلس الدولي للمتاحف المتحف بأنه مؤسسة في خدمة المجتمع وتطوره، وهو عادة مفتوح للجمهور، فعلى المتحف أن يغتنم الفرصة للقيام بدوره كعنصر مستعمل من طرف جميع فئات السكان أو الجماعة المتخصصة التي تخدم المتحف¹.

يخلق المتحف فضاء للاتصال والتواصل بين الأجيال وبين الأفراد باختلاف ثقافتهم وميولهم، وكذا خلق فضاء لروح المغامرة والتجربة والتعلم من التجارب المصاغة في سياق العروض المتحفية².

كما تساهم المتاحف في تحسين الحياة المجتمعية، وتعيد بناء المعاني البصرية والنصية التي تهدف إلى نقل رسائل محددة من أجل تحسين الواقع الاجتماعي³.

تلقي المتاحف الضوء على طبيعة حياة الإنسان عبر مختلف العصور، وصورة على أشكال الأسر وطبيعة العلاقات داخل الأسرة بين الزوج وزوجته وأولاده، وبين الجيران،

¹ فاطمي عائشة، دور المؤسسة في حفظ التراث الأثري، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 3، سبتمبر 2017، ص 15.

² محمد جمال راشد، إعادة صياغة تعريف المتحف: التحديات والخطوات، مجلة الاتحاد العام للأثريين العرب، المجلد 24، العدد 2، 2023، ص-ص: 376-411.

³ نعيم الزبيدي، جمعة حريز، دور المتاحف في دعم الذاكرة الاجتماعي، مجلة دراسات في التاريخ والآثار، عدد 66، 2018، ص-ص: 216-251.

والعلاقات داخل العمل وكافة صور التعاون والتفاعل بين الناس، مثل ما تجسده النقوش والرسوم والصور القديمة والتماثيل التي تسرد طرق التعامل بين مختلف الطبقات¹.

2- الدور الثقافي:

تعتبر المتاحف بمثابة الوعاء الذي يحفظ التراث ويحميه ويعرضه، فهي أهم الوسائل والطرق التي نحافظ من خلالها على الماضي والحاضر، وهي النافذة التي يطل من خلالها أبناء الحضارة المعاصرة والأجيال القادمة على ما أنجزه الأجداد².

وقد أصبحت المتاحف تعطي مكانة مرموقة بين مؤسسات التثقيف والتوعية والتعبئة والترفيه في المجتمع المعاصر، حيث فاق معامل تأثيره في الجمهور معامل تأثير العديد من الأعمال السينمائية والتلفزيونية الضخمة وأعمال المسرح والأوبرا وبعض الأنشطة الرياضية³.

- كما تساهم في نشر الثقافة والمعرفة وتنمية الكفاءة الفنية والخبرة العلمية، وتزيد من معلومات الزائرين وتوسع آفاق اطلاعهم نحو المعرفة بأسهل الطرق وبأقل وقت⁴.

- تعميق الإحساس بالذات القومية إذ يتعرف الزائر على أصوله وعلى وقائع التاريخ وعلى تطور الإنسان ووسائله الحضارية في ذلك.

- للمتحف دور فعال في إبراز دور الدولة في بناء الحضارة الإنسانية في مختلف ميادين الصناعة والزراعة والتجارة والعلوم والآداب، ما يدفع بأبنائها إلى دراسة هذا التراث وحفظه والاستفادة منه⁵.

¹ منى دحمون، المرجع السابق، ص 32.

² نعيم الزيدي، جمعة حريز، المرجع السابق.

³ بقدر مريم، التدابير الوقائية بالمتاحف الوطنية لمواجهة المخاطر الإنسانية والكوارث الطبيعية، رسالة دكتوراه، تخصص علم الآثار والمحيط، قسم علم الآثار جامعة تلمسان، 2018، ص 29.

⁴ بشير زهدي، المرجع السابق، ص 73.

⁵ سي الطيب رشيدة، حفظ وتسيير مقتنيات متحف الآثار القديمة والفنون الإسلامية بالجزائر العاصمة وسطيف "دراسة حالة"، أطروحة دكتوراه، تخصص حفظ وتسيير التراث الأثري، قسم علم الآثار، جامعة تلمسان، 2016، ص 76.

3- الدور الاقتصادي:

تعد المتاحف أحد المقاصد الأساسية للسياحة الثقافية، والتي بدورها عامل أساسي في التنمية المستدامة والحوار بين الثقافات، والتي ينجم عنها توظيف العديد من أفراد المجتمع، وزيادة نسبة المتدربين، ففي دراسة بإنجلترا أن ما يزيد عن 2000 مؤسسة متحفية توظف ما يزيد عن 27600 موظف من المجتمعات الإنجليزية، إضافة إلى 4300 موظف تم تعيينهم من قبل الحكومة في المتاحف المحلية¹.

وقد زاد الطلب على بعض الوجهات السياحية بفضل متاحفها التي أصبحت عناصر أساسية للجذب السياحي والذي يشهد ضعفا في عدة الدول العربية، غير أنه ذو تأثير معتبر في الدول الغربية، مثال على ذلك متحف اللوفر بباريس الذي يتصدر القائمة بعدد الزوار الذي يتجاوز 8500000، يليه المتحف البريطاني في لندن 5569981 زائر، ومن ثم متحف المتروبوليتان للفنون في نيويورك بـ 4891450 زائر².

يتجلى التأثير الاقتصادي للمتاحف أو لبعض أنشطتها ومشاريعها من خلال الاسهام متعدد الجوانب في الاقتصاد المحلي، والذي يظهر من خلال³:

- خلق فرص العمل.
- الطلب على السلع والخدمات.
- التأثيرات المضاعفة على الاقتصاديات المحلية (الايراد والبيع).
- جذب الزائرين والاستثمارات.
- التأثيرات على أسواق العقارات.

¹ سمية سيد محمد، المتحف والتنمية المستدامة دراسة استكشافية لبيان دور المتاحف في تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030، مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات، مركز بحوث نظم وخدمات المعلومات، المجلد 25، سبتمبر 2020، جامعة القاهرة، ص-ص: 521-538.

² محيطنة وفاء، المتاحف والتنمية المستدامة، مجلة المفكر، العدد 6، جامعة الجزائر 2، ديسمبر 2019.

³ هيلين نعمة خطاب، عبد الرضا ناصر محسن، مسلم علاوي شبلي، تقييم العوائد الاقتصادية والاجتماعية لأداء المتاحف (دراسة استطلاعية لعينة من المتاحف العراقية في اربيل وبغداد وبابل وكربلاء):

<https://www.iasj.net/iasj/download/1d835e82d1a6a8cd>

- القيمة المستمدة من الخدمات الثقافية.

تعرف المتاحف على أنها مؤسسة مستقلة اقتصاديا، لا يتم تمويلها من قبل الدولة، وذلك بفضل ما تقوم به بعض المتاحف من أنشطة تجعلها معتمدة ذاتيا على اقتصاديا، وتحقق أرباحا كبيرة، ومن بين تلك الأنشطة العروض والحفلات الشعبية والاستعراضية، ومعارض بيع الكتب ومتاجر الهدايا والأعمال الفنية، ومن أمثلة ذلك متحف المتروبوليتان للفن بنيويورك الذي جنى أكثر من 25 % من إجمالي دخله من بيع البطاقات وترويج السلع، كما يمتلك ثمانية عشر منفذا للبيع بالولايات المتحدة الأمريكية، وأربعة وعشرين منفذا آخر على مستوى العالم¹.

¹ سمية سيد محمد، المرجع السابق، ص-ص: 521-538.



المحاضرة الثامنة: الدور التربوي والنفسي للمتاحف

- 1- الدور التربوي.
- 2- الدور النفسي.

1- الدور التربوي:

جاءت وظيفة المتحف التربوية منذ ظهور مفهوم المتحف وأسباب نشوئه، وقد اعتبرها المجلس الدولي للمتاحف (ICOM) من وظائف المتحف الأساسية، وعُرف من قبل علماء المتاحف على أنه هو "كل مؤسسة تعرض مجموعات من الممتلكات الثقافية في سبيل المحافظة عليها ودراستها والافادة منها في التربية وإثارة السرور الجمالي..."¹. ويعتبر المتحف الناجح والنشيط هو المتحف الذي ينظم علاقات مع المدارس، وفي حالة عدم تمكن البعض منها من زيارة تلك المتاحف لبعد المسافة أو لغياب وسيلة النقل يفضل أن تزور هيئة المتحف التعليمية مدارس هؤلاء التلاميذ²، كما هو الحال اليوم إذ تقوم المتاحف بزيارات للمدارس لمختلف الأقطار أو ما يسمى بالحقيبة المتحفية.

وتعرف التربية المتحفية بعملية تعليم الزوار خاصة الأطفال عن المجموعات المتحفية وذلك باستخدام كافة الحواس وبأسلوب ممتع وجذاب، حيث ظهرت فكرة التربية المتحفية في أوروبا عام 1900 عند عقد أول مؤتمر عن الأهمية الثقافية للمتحف في برلين، وكان موضوعه حول تربية الشعوب الفنية والثقافية، وتطورت بشكل كبير في النصف الثاني من القرن العشرين خاصة في الستينات عند بدء المتاحف في السعي لتطوير برامجها وأقسامها التعليمية بها، وأصبحت المؤتمرات توصي بأهمية الدور التعليمي التربوي للمتاحف، وعقد المجلس الدولي للمتاحف في 1979 مؤتمرا نادى من خلاله بضرورة إدماج التربية المتحفية داخل الخطة العامة بها لتكون ضمن واجبات المتاحف الأساسية³.

فالمتحف هو أحد الوسائل الهامة للإتصال التربوي، ومكان لجمع وانتقاء أجمل الأشياء، وحفظ وعرض التراث الإنساني انطلاقا من أعلى مستويات العلم والمعرفة، ودوره

¹ بشير زهدي، المرجع السابق، ص 77.

² تقي الدباغ، فوزي رشيد، علم المتاحف، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، 1979، ص 107.

³ راندا بليغ، التربية المتحفية في مصر والعالم، مجلة دراسات في آثار الوطن العربي، ص-ص: 83-96.

التربوي يكمن في تنمية المجتمع الإنساني بشكل عام اعتمادا على الثقافة كمدخل لرفع الوعي بين كل فئات المجتمع، لحل مختلف المشاكل الإجتماعية¹.

ويرى المجلس الدولي للمتاحف أن المتحف هو المساعد المثالي للتعليم الرسمي، ويمكن تلخيص الدور التربوي للمتاحف من خلال النقاط الآتية²:

- يسهم في إثارة وتنمية حب العلم والفن والمعرفة عند الطفل وحثه على العمل والابداع.
- يعتبر المتحف خير منبه للأحاسيس عند الطفل وخير مساعد له في تنمية ادراكه ووعيه وزيادة المعرفة وسعة الاطلاع.
- منح الطفل حرية التجول في قاعات المتحف تجعله يشعر بشخصيته ويتمتع بحريته ويفيد من طاقاته وتجعله يعتمد على نفسه.
- شعور الطفل بلذة اكتشاف مدلول وفوائد وتاريخ ما يراه من تراث أثري في المتحف.
- يساعد المتحف المعلمين والمربين في تعمقهم في اختصاصهم وحسن معالجتهم لبحوثهم ودراساتهم.
- تساهم المتاحف المتطورة في تربية وتعليم الجيل الصاعد وتحقيق مطالب المعلمين وتطبيق نظريات المربين المعاصرين.
- تسهم المتاحف في ملء الفراغ في ميدان جديد ومفيد، ومجال ثقافي نافع وفعال وغثارة الشعور بأهمية الوقت لدى الإنسان وإدراك ضرورة الافادة منه في نشاط فعال في الحياة.
- من خلال المتحف يتعلم الطفل والتلميذ والطالب "كيف يمكن أو يجب أن يتعلم" معتمدا على نفسه في الكشف والمعرفة والاطلاع والشعور بالرغبة في العمل

¹ عبد الرحمان باديس، مساهمة المتاحف في نقل الذاكرة الجماعية إلى جماهيرها (دراسة ميدانية لعينة من جمهور المتاحف الوطنية: الآثار القديمة، الفنون والتقاليد الشعبية، والفنون الجميلة)، رسالة ماجستير، تخصص علم الاجتماع الحضري، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر 2، 2011، ص 58.

² بشير زهدي، المرجع السابق، ص 80، 95.

والاحساس بالحافز على الابداع والاختراع ما يجعل المتحف يسهم جديا في مجال التربية والتعليم. وتحقيق تنمية ادراك كل من الطفل والتلميذ والطالب وزيادة نعارفه وتنمية حب البحث لديه، وإثارة الرغبة في الاطلاع والاعتیاد على التأمل والتفكير ودقة الملاحظة وقوة التمييز وحسن المقارنة وصحة الاستنتاج.

2- الدوري النفسي:

للمتحف قدرة فائقة على تهذيب النفس البشرية وغمرها بالقيم الإنسانية السامية، مثل تذوق الجمال واستيعاب معنى التسامح والتعايش مع الآخر.

إضافة إلى ترسيخ مبادئ الحوار البناء وتوطيد قيم الانتماء الحضاري والثقافي العريقة، ومرافقة الفرد في اكتشاف مواهبه الكامنة في ذاته العميقة¹.

يحقق المتحف وسيلة هامة لتحقيق الاسترخاء والراحة النفسية والتفريغ عن النفوس التي طغت عليها المادة.

كما تستخدم معظم المتاحف الموسيقى في صالات العرض مع شروحات للتأثير على الجمهور خلال انتقاله من قاعة عرض إلى أخرى، إذ تقلل الموسيقى من الملل وتحث على حب الاطلاع والمعرفة لدى الزوار².

¹ بقدر مريم، المرجع السابق، ص 28.

² منى دحمون، المرجع السابق، ص 36.

المحاضرة التاسعة: الإدارة المتحفية

1- أقسام المتاحف.

- 1-1 قسم خاص بالجمهور.
- 2-1 قسم خاص بالمجموعات.
- 3-1 قسم خاص بتسيير وإدارة المتحف.

2- الطاقم البشري.

- 1-2 مجلس إدارة المتحف.
- 2-2 مدير المتحف.
- 3-2 نائب المدير أو وكيل المتحف.
- 4-2 أمين أول المتحف.
- 5-2 أمناء المتحف.
- 6-2 أمين مكتبة المتحف.
- 7-2 مرمم المتحف.
- 8-2 مسؤول العلاقات العامة.
- 9-2 رئيس القسم الفني.
- 10-2 المترجمون.
- 11-2 إدارة الأمن والحراسة.

تعتبر الإدارة المتحفية السبب الرئيسي في نجاح مهمة المتحف التي أنشئ لأدائها، فوجب توفر العديد من الوظائف بالمتحف تساهم في نجاحه وتطوره، وذلك حسب احتياجات كل متحف¹، كما يجب أن يتوفر أي متحف على مجموعة من الأقسام يسيرها مجموعة من الموظفين.

1- أقسام المتحف:

ينقسم مبنى المتحف إلى²:

- قسم خاص بالجمهور: ويتمثل في قاعات العرض ومكاتب الاستقبال.
- قسم خاص بالمجموعات: يضم المخازن والمخابر.
- قسم خاص بتسيير وإدارة المتحف: حيث يشمل المصلحة الإدارية، مصلحة الأمن، الورشات.

1-1 قسم خاص بالجمهور: ويشمل:

- مكاتب الاستقبال: تعتبر المكان المباشر للتعامل بين المتحف والزائر، وهي مكان تنظيم الزائرين القادمين للمتحف وتحديد مختلف محاور حركتهم داخله، ويجب أن تتجهز مكاتب الاستقبال بما يلي³:

- مكتب الاستقبال والاستعلامات.
- شباك بيع التذاكر.
- قاعات استقبال المجموعات.
- قاعات استقبال الوفود الرسمية.
- قاعات الإيداع وحفظ الأمانات.
- المرافق الصحية.

¹ عزت زكي حامد قادوس، المرجع السابق، ص 37.

² بودراع سميرة، المرجع السابق، ص 106-107.

³ المرجع نفسه، ص 107، 114.

- محل بيع الكتب.
- أماكن الراحة (مقهى، مطعم، قاعات الجلوس والراحة، حديقة).
- قاعة متعددة الخدمات (تستعمل كقاعة للمحاضرات وتنظيم الحفلات...).
- **قاعات العرض:** يتم تصميم قاعات العرض بنوعيتها الدائمة والمؤقتة بمجرد وضع مخطط المتحف، حيث يتحكم بتصميم القاعات وحجمها وشكلها وقياساتها وترتيبها نوع المتحف وطبيعة المعروضات، إضافة إلى نوعية الإضاءة وشدتها، والمداخل والمخارج وطرق التهوية، وأماكن الفتحات والأبواب والنوافذ وتحديد مسارات الحركة داخل المتحف، وهذه العوامل التي تم ذكرها ستؤثر لاحقاً في تصميم العرض المتحفي¹.

2-1 قسم خاص بالمجموعات:

- **المخازن:** يتم حفظ المقتنيات المتحفية فيها التي أصبحت قاعات العرض لا تستطيع احتواءها، إلى حين دراستها أو ترميمها أو عرضها، ويجب أن تخضع المخازن إلى دراسة من حيث المساحة²، وأن تتوفر على شروط حفظ المقتنيات المتحفية.
- **المخبر:** وهو مكان إجراء الفحوص العلمية والتحليل الكيماوية وعمليات الترميم³.

3-1 قسم خاص بتسيير وإدارة المتحف:

- **المكاتب الإدارية:** تتضمن مكتب المدير، مصلحة الصيانة والبحث ومصلحة النشاطات الثقافية، مصلحة إدارة وتسيير شؤون الموظفين والميزانية وغيرها، يتم جمع هذه المصالح داخل مكاتب للموظفين، تكون متصلة فيما بينها لتبادل المعلومات ورفع مستوى التنسيق. ومن الشروط الواجب أخذها بعين الاعتبار نذكر⁴:

- يفضل أن تكون معزولة عن الزوار لضمان حفظ الوثائق الإدارية والوسائل المادية وأغراض الموظفين.

¹ بودراع سميرة، المرجع السابق، ص 87.
² لعلى عبد الرحيم، المرجع السابق، ص 22.
³ المرجع نفسه، ص 21.
⁴ بودراع سميرة، المرجع السابق، ص 138-139.

- تكون سهلة الوصول إليها من الخارج.
- أن تكون مكاتب مصلحة الحفظ والبحث متصلة بقاعات العرض والمخازن.
- أن تتوفر المكاتب على أماكن راحة للموظفين.
- **مصلحة الأمن:** من الشروط الأساسية بالمتحف هو توفير الأمن، نظرا لما قد يحتويه من تحف قد تكون نادرة وقيمة، لذلك يجب أن يتوفر على مركز أمن ومراقبة مركزي مجهز بشبكات سلكية وأنظمة إنذار وكاميرات وشاشات المراقبة¹.
- **الورشات:** هي أماكن مخصصة للمقتنيات التي ستقل أو ترد إلى المتحف، فيجب أن تكون أبوابها بعيدة عن أنظار وحركة الزائرين².
- **المكتبة:** من الضروري أن تتوفر على جميع المؤلفات التي لها علاقة بمجال تخصص المتحف أو المتاحف عامة، ومؤلفات عن تاريخ المنطقة التي ينتمي إليها المتحف، وصور المجموعات التي يحتويها، فللمكتبة وظيفة أساسية في إجراء الدراسات والبحوث للباحثين والطلبة وكذا عمال المتحف، لذلك يتوجب اختيار المكان المناسب لها ويكون قابل للتوسع في حالة إضافة مؤلفات جديدة³.

2- الطاقم الإداري:

1-2 مجلس إدارة المتحف:

يكون هذا الأخير شبه مستقل في إدارته، مقرره هو مدير المتحف الذي يعين من طرف مجلس إدارة الهيئة التابع لها المتحف، يتكون هذا المجلس من أمين أول المتحف أو وكيل المتحف ويكون نائب الرئيس أو مدير المتحف يقوم بمساعدة المدير وبساعده في تنفيذ مختلف قرارات مجلس الإدارة، إضافة إلى أمناء المتحف، أمين المكتبة، سكرتير عام المتحف، أمين المخازن ومهندس يشغل رئيس الورش والصيانة وكبير المرممين. ويمكن أن

¹ بودراع سميرة، المرجع السابق، ص 139.

² لعمى عبد الرحيم، المرجع السابق، ص 21.

³ فاطمي عائشة، وسط الحفظ بمتحف أحمد زبانة "دراسة تطبيقية لجناح العرض والتخزين"، رسالة ماجستير، تخصص علم الآثار والمحيط، قسم علم الآثار، جامعة تلمسان، 2008، ص 31-32.

يضاف لمجلس الإدارة رئيس المدينة التي يقع فيها المتحف أو رئيس الحي، كما يمكن أن ينضم له عضو أو عضوين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة من المتخصصين في هذا المجال¹.

2-2 مدير المتحف:

هو المسؤول المباشر عن إدارة شؤون المتحف وتنفيذ قرارات مجلس الإدارة، ويجب أن يكون ذو مؤهل علمي مناسب ومتقفا وذو شخصية متميزة، وخبرة واسعة في مجالات الإدارة والنواحي الفني، ويقدر أهمية الدراسة والبحث العلمي ويكون ملما باللغات الأجنبية². وكما ذكرنا أعلاه أن مدير المتحف هو الذي ينفذ قرارات مجلس الإدارة، ينوب عنه نائبه أو أقدم الأمناء في حالة غيابه، ويقوم بتمثيل متحفه أمام المتاحف والهيئات العلمية وجهات القضاء والإدارة المحلية، ويقدم التقارير الشهرية عن تقدم المتحف فنيا وإداريا وماليا وتقريراً سنوياً عن إنجازات المتحف، وخلاصة القول أن مدير المتحف هو المسؤول الأول والأخير عن جميع أعمال المتحف³.

3-2 نائب المدير أو وكيل المتحف:

يتكفل بجميع مهام المدير في حالة غيابه، ويجب أن تكون له مؤهلات علمية مناسبة، ومن المسؤوليات التي تسند إليه المحافظة على جميع المقتنيات وحسن نظام أقسام المتحف وعن أعمال العاملين وأعمال الحراسة، ويعتبر المسؤول عن أحوال المخازن والمشتريات والأجهزة والمختبرات وصيانة المباني⁴.

4-2 أمين أول المتحف:

¹ رفعت موسى محمد، المرجع السابق، ص 55.
² عزت زكي حامد قادوس، المرجع السابق، ص 38.
³ رفعت موسى محمد، المرجع السابق، ص 52.
⁴ عزت زكي حامد قادوس، المرجع السابق، ص 39.

يشغل هذا المنصب أقدم الأمناء سناً، وهو مؤهل علمياً لينوب عن النائب في حالة غيابه، ويساعد المدير في تنفيذ توصيات مجلس الإدارة، وأوامر مدير المتحف ونائبه، ويتم تحضيره لشغل منصب المدير مستقبلاً¹.

5-2 أمناء المتحف:

يجب أن يكون أمناء المتحف ذوي مؤهل علمي مناسب، ويكون عادة أميناً لأحد أقسام المتحف، وتتمثل مهامه الأساسية في²:

- يواصل الأمين مختلف الأبحاث التاريخية والفنية والعلمية بمساعدة موظفي المتحف.
- يقوم بفحص التحف التي ترد للمتحف وتسجيلها وإعدادها للعرض.
- توكل إليه مهمة عرض تلك التحف بأسلوب فني ومفيد ويحافظ على المعروضات.
- مسؤول عن السجل العام للمتحف.
- كما أنه مسؤول عن الإعلام والدعاية للمتحف في شتى وسائل الإعلام.
- يشارك المدير في كل ما يتعلق بمطبوعات المتحف العلمية (كتحرير مجلة المتحف).

6-2 أمين مكتبة المتحف:

يشغل هذا المنصب أمين مكتبة حاصل على دبلوم المكتبات، إذ يقوم هذا الأخير بإمداد أمناء المتحف بالمراجع والكتب التي تعينهم على البحث العلمي والتوثيق وكذا مساعدة الباحثين والدارسين من داخل البلاد أو خارجها، وله كافة المسؤولية على النظام داخل المكتبة والحفاظ على مكتزاتها من كتب ومراجع، وهو الذي يضع ضوابط وأسس استعارة الكتب خارج المكتبة³.

7-2 مرمر المتحف:

¹ المرجع نفسه، ص 39.

² رفعت موسى محمد، المرجع السابق، ص 57.

³ عزت زكي حامد قادوس، المرجع السابق، ص 40.

من الضروري وجود مرممين بالمتحف ذوي تأهيل في مجال الترميم والحفاظ على الآثار، حيث يتمثل دورهم الأساسي صيانة وترميم المقتنيات المتحفية¹، ويتوجب على المرمم أن يتعاون مع أمين المتحف في ترميم أي تحفة، وأن يستشير به باعتباره صاحب الرأي الأثري في الترميم، ويمكن أن تقام إدارة قائمة بذاتها خاصة بترميم وحفظ المجموعات².

8-2 مسؤول العلاقات العامة:

يجب أن يتوفر كل متحف على مسؤول العلاقات العامة، يجيد هذه الوظيفة وحاصل على مؤهل علمي مناسب، وله القدرة على الحوار وإجراء العلاقات المناسبة، وله سلوك مهذب وأداء جيد في تنفيذ تعليمات مجلس الإدارة³.

9-2 رئيس القسم الفني:

يجب أن يكون هو الآخر ذو مؤهل علمي مناسب، خاصة مجال الصيانة الفنية حيث يهتم هذا القسم بالتصوير الفوتوغرافي للمتحف والمختبر العلمي الذي يقوم بالتحليل الكيميائي وورش النجارة والحدادة والكهرباء وغيرها من الأعمال الفنية⁴.

10-2 المترجمون:

يلتحق بالمتحف مترجمون في جميع التخصصات خاصة المتاحف الكبرى حيث يصاحبون الوفود الأجنبية الزائرة للمتحف وترجمة الرسائل التي ترد للمتحف ومساعدة أمناء المتحف في بعض الأمور العلمية⁵.

11-2 إدارة الأمن والحراسة:

¹ المرجع نفسه، ص 40.

² رفعت موسى محمد، المرجع السابق، ص 58.

³ المرجع نفسه، ص 58.

⁴ عزت زكي حامد قادوس، المرجع السابق، ص 41.

⁵ المرجع نفسه، ص 41-42.

وهي الإدارة التي يقع عليها عبء حراسة مبنى المتحف ومقتنياته، تقوم الهيئة التابع لها المتحف بتعيين أفراد مهمتهم الرئيسية مراقبة الزوار ومتابعتهم أثناء تجوالهم في المتحف، والحفاظ على هذا التراث، وقد يرأس هذه الإدارة فرد من المتقاعدين من الداخلية يعي كل مهام الأمن والحراسة¹.

¹ رفعت موسى محمد، المرجع السابق، ص 59.



المحاضرة العاشرة: إدارة المقتنيات المتحفية

- 1- تعريف المقتنيات المتحفية.
- 2- مصادر المقتنيات المتحفية.
- 3- إدارة وتسيير المقتنيات.

تبدأ عملية إدارة وتسيير المقتنيات المتحفية فور دخولها للمتحف، وهي التي تحدد طرق اقتناء وجمع القطع، ومختلف أعمال التسجيل والجرد مروراً بمختلف أعمال الصيانة والترميم، إلى غاية عرضها أو تخزينها، ودراستها.

1- تعريف المقتنيات المتحفية:

هي مجموعة من الأغراض المادية وغير المادية المكتنزة داخل المتاحف نظراً لقيمتها العلمية أو الفنية أو التاريخية، تم جمعها خلال فترات زمنية متعاقبة وفق معايير محدّدة، قبل التفكير في تخزينها والاعتناء بها، وعرضها للجمهور سواء بصفة دائمة أو مؤقتة أو افتراضياً، وتشمل كلا من اللقى الأثرية، والصور التاريخية، والوثائق الأرشيفية، والمجموعات الطبيعية كخام المعادن، وبقايا الحيوانات المحنطة، والنباتات المجففة، واللوحات الفنية، ومختلف نماذج الفنون التطبيقية (الصناعات التقليدية)¹، وتمثل هذه المجموعات مادة علمية هامة للباحثين والمتخصصين تضاوي ما تحتويه الكتب والدوريات من معلومات².

2- مصادر المقتنيات المتحفية:

تختلف مصادر المجموعات المتحفية حسب الطريقة التي جُلبت بها إلى المتحف، وتنتمى في:

1-2 التنقيبات الأثرية: يقوم المتحف أحياناً بإجراء تنقيبات أثرية سواء لوحده أو

بالشراكة مع متحف آخر بموجب عقد خاص، ويتم بموجبه تقسيم المكتشفات المستخرجة آنذاك بين الطرفين³.

2-2 الاقتناء: أو الشراء، وهو الصفقة التجارية المعروفة في مجال الاقتصاد والتعامل

اليومي بين الناس¹، وحسب ما ورد في ميثاق الإيكوم للأداب والأخلاقيات

¹ بقدر مريم، المرجع السابق، ص 15-16.
² إسراء محمد عبد ربه، المجموعات المتحفية في المكتبات المفهوم والأنواع والتطور التاريخي، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 7، سبتمبر 2013، ص-ص: 437-492.
³ تقي الدباغ، فوزي رشيد، المرجع السابق، ص 89.

المهنية بالمتاحف*، يجب على الهيئة الإدارية للمتحف أن تتبنى وتنتشر ميثاقا يوضح سياستها الخاصة باقتناء واستخدام المجموعات المتحفية والعناية بها، كما لا يجوز على المتحف اقتناء أي تحفة دون وجود سند شرعي يثبت ملكيتها².

3-2 الإعارة: عملية تهدف إلى تفعيل أنشطة المتحف خاصة العروض المؤقتة³، حيث تحرص متاحف على استكمال مجموعاتها أو تكوين مجموعة جديدة وذلك من خلال مبادلة ما لديها من قطع وبالاتفاق مع السلطات المختصة سواء كانت في نفس القطر أو في بلد آخر بطرق قانونية ومفاوضات رسمية⁴.

4-2 الهبة والإهداء: عبارة عن تقليد قديم في مجال الاقتناء، يتم العمل به إلى غاية وقتنا الحالي من قبل الجمعيات والأفراد، حيث تُقبل تلك المقتنيات من قبل متاحف في حالة بيان مصدرها وعدم إرفاقها بشروط تعجيزية كطلب ايداعها بالعرض الدائم دون تغيير أو رفض تحويلها لمتحف آخر في حالة عدم توافق تلك الهدايا مع تخصص المتحف⁵.

رغم اختلاف مصدر اقتناء المقتنيات المتحفية سواء عن طريق الشراء أو الأبحاث الميدانية أو الإعارة والتبادل أو الهدايا والهبات إلا أنها تشترك جميعا في وجوب بيان مصدرها وملكيتها الشرعية.

3- إدارة وتسيير المقتنيات:

¹ بقدر مريم، المرجع السابق، ص 21.
* يعتبر هذا الميثاق حجر أساس النظام الأساسي للمجلس الدولي للمتاحف ICOM حيث يضع معايير العمل والأداء المهني للمتاحف وللعاملين بها.

² ميثاق الإيكوم للأداب والأخلاقيات المهنية بالمتاحف.

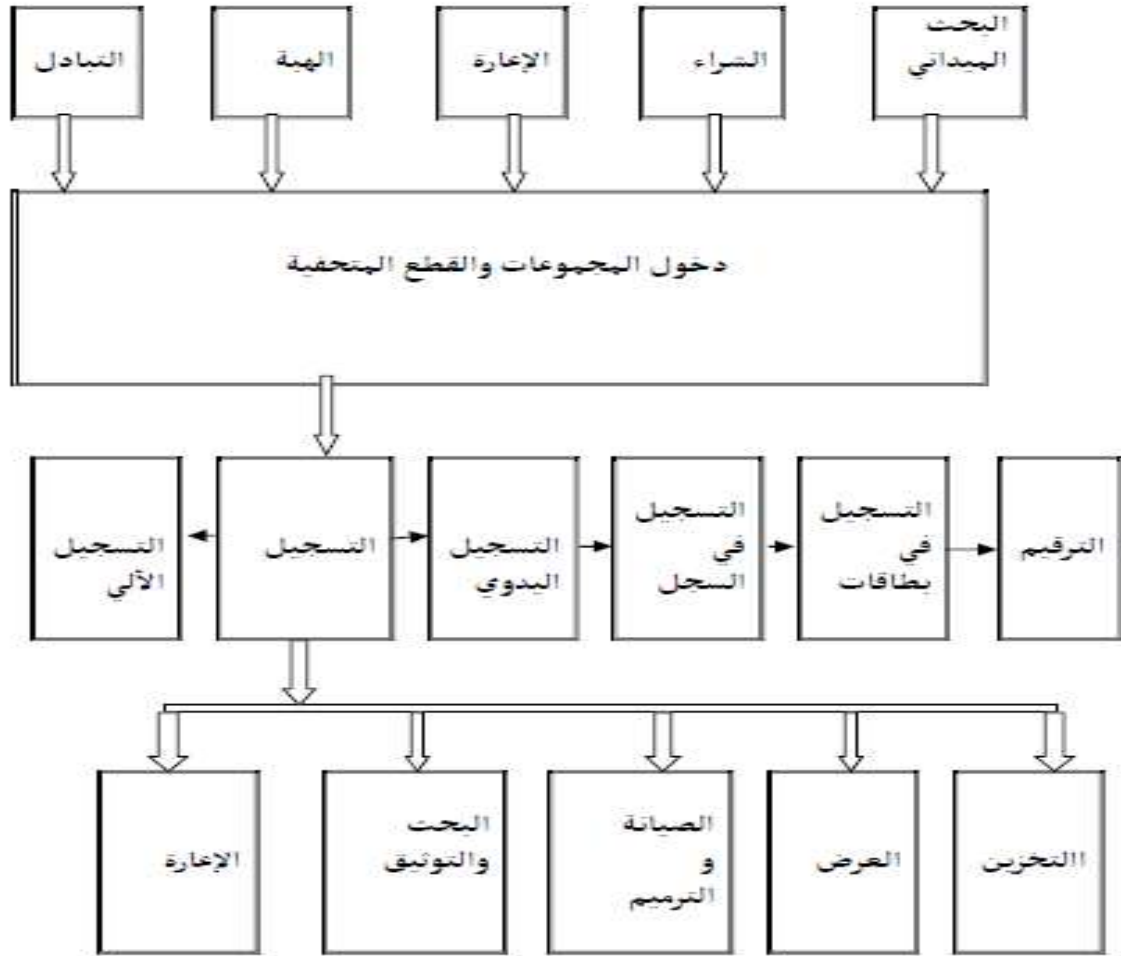
https://icom.museum/wp-content/uploads/2018/07/MUSEUM_CODE_OF_ETHICS-Arabic.pdf

³ بقدر مريم، المرجع السابق، ص 22.

⁴ بشير زهدي، المرجع السابق، ص 125.

⁵ بقدر مريم، المرجع السابق، ص 22.

ويقصد بها مختلف الطرق والأطر القانونية والتقنية والعلمية المتبعة في اقتناء وجمع وتسجيل وجرد القطع الأثرية والحفاظ عليها ودراستها منذ وصولها للمتحف إلى غاية عرضها ضمن قاعات العرض أو تخزينها¹، ويلخص المخطط أدناه مسار التحفة داخل المؤسسة المتحفية:



-مخطط يوضح مسار المقتنيات داخل المتحف-

1-3 مرحلة استلام التحف: وهي المرحلة الأولى، ويجب مراعاة الشروط التالية فور وصول تلك المقتنيات للمتحف²:

¹ بن عيسى أحمد، إدارة وتسيير المجموعات والقطع المتحفية بالمتاحف الوطنية، مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا، مجلد 06، عدد 02، جوان 2023، ص ص 565-581.
² المرجع نفسه، ص ص 581-565. ينظر أيضا: تقي الدباغ، فوزي رشيد، المرجع السابق، ص 92، 94.

- يجب عدم فتح الصناديق دون رخصة من مدير المتحف.
- فتح الصناديق فور استلامها ووضعها في أماكن مناسبة مع المحافظة على ترتيب الوثائق والبطاقات المرفقة لتلك القطع.
- معاينة جميع القطع بعد استلامها.
- اعداد تقرير مفصل حول عدد القطع المستلمة وحالتها يتضمن إمضاء كلا من المسلم والمستلم ويتم ارسال نسخة للجهة المرسله.

2-3 مرحلة التسجيل والجرد:

تعتبر عملية التسجيل الأداة التي تحمي المقتنيات وتزود المسؤولين بالمعلومات حول تلك المواد¹، حيث يجب تسجيل المقتنيات فور دخولها للمتحف، تساعد عملية التسجيل في معرفة عدد التحف وأماكن تواجدها، وإثبات ملكيتها من خلال الرقم المسجل عليها².

أما الجرد فهو عملية تقييد جميع المقتنيات المتحفية وفق ضوابط ومعايير تقنية خاصة، بكيفيتين مختلفتين من حيث الشكل، متكاملتان، تتمثل في³:

- يدوية: تعتمد على ملء بطاقات فنية وسجلات إدارية مختلفة، كسجل الجرد وسجل الحركة وسجل الاقتناء.
- رقمية: باستعمال برامج آلية خاصة مثل: البرنامج الفرنسي (Micro-Musée)، وبرنامج (Africum) الذي صممه منظمة اليونسكو خصيصا لجرد التراث الانتوجرافي الإفريقي.

وتختلف المعلومات التي تتضمنها هذه السجلات حسب نوع السجل ووظيفة السجل،

وأهم هذه المعلومات⁴:

¹ تقى الدباغ، فوزي رشيد، المرجع السابق، ص 95.
² أحمد بن عيسى، المرجع السابق، ص ص 565-581.
³ بقدر مريم، المرجع السابق، ص 23. ينظر أيضا: أحمد بن عيسى، المرجع السابق، ص ص 565-581.
⁴ أحمد بن عيسى، المرجع السابق، ص ص 565-581. ينظر أيضا: بيير شمر، إدارة المتاحف، دليل تنظيم المتاحف (إرشادات علمية)، تر: محمد حسن عبد الرحمن، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1993، ص 57.

- رقم الجرد (رقم يعطى للتحفة أثناء دخولها للمتحف).
 - اسم التحفة وعنوانها.
 - نوع الحيازة أو طريقة الدخول (شراء، هبة، تنقيب).
 - قيمة الشراء.
 - اسم وعنوان البائع أو الواهب.
 - تاريخ دخول التحفة.
 - الوصف (وصف مختصر للتحفة).
 - المقاسات (الطول، العرض، الارتفاع، القطر، الوزن).
 - مصدر التحفة.
 - التاريخ.
 - حالة التحفة.
 - ملاحظات أخرى.
- 3-3 الترقيم:**

وذلك بإعطاء رقم خاص لكل قطعة وهو ما يسمى برقم الجرد Numéro d'inventer ويرافق التحفة في جميع عمليات التسجيل المختلفة، ويختار المتحف الطريقة التي تناسبه في الترقيم بواسطة أرقام أو حروف، ويمكن أن يكون كالآتي¹:

- الرقم الأول: تاريخ دخول التحفة.
- الرقم الثاني: رقم المجموعة التي تنتمي إليها.
- الرقم الثالث: مكانتها في المجموعة.

4-3 الصيانة والترميم:

¹ أحمد بن عيسى، المرجع السابق، ص ص 565-581.

تعتبر الصيانة الوقائية للمجموعات المتحفية عنصرا مهما في سياسة المتاحف والعناية بها، حيث تعمل على توفير بيئة ملائمة لحماية هذه المجموعات سواء كانت معروضة بشكل دائم أو مؤقت أو محفوظة في المخازن. كما يجب على المتحف مراقبة حالة تلك المقتنيات بصفة دائمة لمعرفة متى تحتاج أي تحفة للتدخل، مع مراعاة الهدف الأساسي من عملية الترميم وهو تأمين استقرار حالة التحفة، مع ضرورة توثيق جميع التدخلات ليسهل التمييز بين الأصلي والمضاف¹. إذ يجب مراقبة الهواء داخل قاعات العرض والتخزين من التلوث والغبار والحشرات، كذلك مراقبة درجة الحرارة والضوء وخطر الحرائق والسرقة².

3-5 العرض والتخزين:

يعد العرض الوظيفية الأساسية للمتحف وأكثر ما يُعجب الزوار قاعات وطرق العرض³، وحسب ما ورد ضمن ميثاق الإيكوم للأداب والأخلاقيات المهنية بالمتاحف، يجب أن تكون العروض والمعارض المؤقتة أو الافتراضية متوافقة مع مهام وسياسات وأهداف المتحف المعلن عنها من طرفه، دون التخلي عن جودة المجموعات أو العناية والصيانة المناسبة لها⁴.

يعتبر المخزن من الأقسام الرئيسية بالمتحف، له دور فعال وأساسي في تطوير برامج المتحف نظرا لعلاقته مع شتى أنشطته (إقامة المعارض، وتقديم المجموعات للباحثين لدراساتها)، وللمخزن شروط يجب أن تتوفر فيه حتى يتم حماية وحفظ القطع التي يتم ايداعها فيه، نذكر منها⁵:

¹ ميثاق الإيكوم للأداب والأخلاقيات المهنية بالمتاحف، المرجع السابق، ص 11-12.

² Stéphane Vermeiren, Op.Cit., p 3.

³ تقي الدباغ، فوزي رشيد، المرجع السابق، ص 133.

⁴ ميثاق الإيكوم للأداب والأخلاقيات المهنية بالمتاحف، المرجع السابق.

⁵ أحمد بن عيسى، المرجع السابق، ص 565-581.

- توفر المخزن على سجل يحمل تفاصيل جميع التحف المخزنة فيه إضافة إلى ذكر مكان التخزين كرقم الخزانة أو الرف، وسجل آخر يتم تسجيل دخول وخروج الأشخاص داخله وسبب دخولهم.
- تنظيم وترتيب القطع داخل المخزن ليسهل الوصول إليها وتجنب اكتظاظها.
- عزل القطع المتضررة ومعالجتها.
- تجهيز المخزن بشتى وسائل الحماية ومراقبة المناخ الداخلي.

المحاضرة الحادية عشر: أساليب العرض المتحفي

- 1- مفهوم العرض المتحفي.
- 2- أنواع العرض.
- 3- طرق العرض المتحفي.
- 4- وسائل العرض.

يمثل العرض همزة الوصل بين المتحف والجمهور، فمن خلاله يتم سرد التاريخ الحضاري للإنسانية عن طريق تلك المجموعات، وتتنافس المتاحف العالمية في وقتنا الحالي على عرض مقتنياتها بأفضل الطرق والتقنيات لجلب أكبر عدد من الزوار.

1- مفهوم العرض المتحفي:

يعتبر من أهم الوظائف الأساسية التي يقوم بها المتحف، ويمثل المرآة التي يطل من خلالها الزائر على محتوى المتحف من شواهد حضارية¹، وهو عملية عرض عدة تحف أو مجموعات متحفية في فضاء محدد يتمثل في قاعات وأروقة العرض وجعلها في متناول الجمهور، فمن خلاله يتم فهم الرسالة المراد إيصالها إليه من خلال اختيار أفضل المجموعات وإظهارها باستخدام الإضاءة ومختلف التقنيات البصرية والسمعية، لذلك وجب على مصمم العرض القيام بدراسات فنية وتقنية، وعند القيام بأي عرض يجب مراعاة النقاط الآتية²:

- الغرض من إقامة العرض: أي موضوع العرض (علمي، فني، ...).
- نوعية الجمهور: ويقصد بذلك المستوى الثقافي والعلمي للجمهور (مثلا: معرض مخصص للأطفال يختلف عن معرض مخصص للكبار).
- طبيعة المعارضات ومختلف العناصر المستخدمة في العرض: وذلك باختيار التحف والمجموعات بعناية التي تحقق الهدف من العرض، مع دراسة طرق عرضها والأدوات المستخدمة لذلك.

2- أنواع العرض:

تنقسم أنواع العرض المتحفي حسب مدة العرض، وهي ثلاثة أنواع: العرض الدائم، العرض المؤقت، العرض المتنقل.

¹ فاطمي عائشة، دور المؤسسة ...، المرجع السابق.
² بودراع سميرة، المرجع السابق، ص 82-83.

1-2 العرض الدائم:

هو العرض الذي يقام في قاعات العرض الدائمة للمتحف، ويتم فيه عرض أكبر جزء من مجموعات المتحف التي تظهر خصوصية المتحف وتميزه عن المتاحف الأخرى، مدته غير محددة، ويستحسن تجديده بين الحين والآخر سواء من ناحية الأجهزة المستخدمة أو طريقة العرض أو إثراء المجموعات الناقصة حتى يشعر الزائر بالتجديد¹. ويجب أن يقوم العرض الدائم على ثلاثة أسس رئيسية²:

- **الانسجام:** ويجب أن يسود بين جميع المعروضات سواء الموجودة داخل واجهات العرض أو خارجها.
- **التوازن:** ترتيب وتنظيم التحف من حيث أهميتها وحجمها وشكلها والفترة الزمنية.
- **الوحدة:** القيمة الحيوية للأثر والتي تعكس شخصية الأثر (الجانب الجمالي، الأسلوب الفني، اللون).

2-2 العرض المؤقت:

ظهر هذا النوع لأول مرة سنة 1667 في متحف اللوفر بباريس أين تم عرض مجموعة من التحف الفنية لفنانين وأطلق عليه اسم "صالون"، ليصبح هذا النوع من المعارض يقام بقاعات العرض المؤقتة داخل المتاحف، حيث يسمح للمؤسسة المتحفية بتبني عدة مواضيع وعرضها ما يجلب أكبر عدد من الزوار، ويقام لمدة قصيرة تستمر من شهر إلى ثلاثة أشهر وقد تمتد إلى تسعة أشهر، وفي حالة الإعارة تحدد مدة العرض حسب مدة الإعارة المحددة من قبل الجهتين³. ويجب مراعاة أربعة نقاط أساسية في العروض المؤقتة⁴:

- المحتوى العلمي للمعرض.

¹ بودراع سميرة، المرجع السابق، ص 84.
² عزت زكي حامد قادوس، المرجع السابق، ص 22.
³ بودراع سميرة، المرجع السابق، ص 84.
⁴ فاطمي عائشة، دور المؤسسة...، المرجع السابق.

- آراء الزوار وسلوكهم.
- التقنية المستعملة للعرض.
- جمالية العرض.

3-2 العرض المتنقل:

هو عرض يقام خارج المؤسسة المتحفية، من خلال نقل مجموعة من المعروضات إلى مؤسسات أخرى كالمدارس أو الجامعات أو المعاهد والمؤسسات الثقافية¹، ولهذا النوع بعد تربوي وبيداغوجي وتحسيبي هدفه نشر الثقافة المتحفية وتربية النشء وتحسيسهم بأهمية التراث، تتراوح مدتها بين يومين إلى أسبوع².

3- طرق العرض المتحفى:

تختلف طرق وأساليب العرض المتحفى وفقا لنوع التحف المعروضة والرسالة المراد إيصالها للجمهور، وكذا الفضاءات المخصصة للعرض.

1-3 العرض حسب التسلسل الزمني: تعرض فيه التحف من الأقدم إلى الأحدث أو

طبقا لتتابع عصور معينة مثلا العصر الفرعوني يليه العصر اليوناني يليه العصر الروماني يليه العصر الإسلامي³، ويمكن أن يكون التسلسل في العصر ذاته أي حسب تسلسل فتراته التاريخية⁴.

2-3 حسب نوع المادة الأثرية: وذلك طبقا للمادة المصنوع منها الأثر مثل الخشب،

الخزف، المعادن... ويمكن أن يجتمع الأسلوبين معا⁵.

3-3 العرض الوظيفي: حسب الوظيفة والغرض الذي صنعت لأجله بغض النظر عن

مادتها¹.

¹ بودراع سميرة، المرجع السابق، ص 85.
² فاطمي عائشة، دور المؤسسة...، المرجع السابق.
³ عزت زكي حامد قادوس، المرجع السابق، ص 23.
⁴ فاطمي عائشة، دور المؤسسة...، المرجع السابق.
⁵ عزت زكي حامد قادوس، المرجع السابق، ص 23.

4-3 حسب القوميات: وذلك بتخصيص لكل قومية ما قاعة مثلا قاعة الرومان، قاعة الوندال، قاعة البيزنطيين...، لإبراز مميزات كل حضارة عن الأخرى من حيث تطور الصناعات واستعمالاتها في الحياة اليومية².

4- وسائل العرض:

1-4 واجهات العرض: ويقصد بها مختلف الواجهات أو الخزانات التي تعرض فيها التحف، ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة أنواع³:

- الواجهات الحائطية: وتكون عبارة عن خزانة تعلق على الحائط ويوضع بها بعض التحف، أو تكون خزانات زجاجية داخل الحائط ذاته.



نماذج من واجهات العرض الحائطية-

¹ بودراع سميرة، المرجع السابق، ص 86.
² فاطمي عائشة، دور المؤسسة...، المرجع السابق.
³ المرجع نفسه.

- **الواجهات الوسطية:** توضع في الوسط بعيدا عن الجدران ليتمكن الزائر من الالتفاف حولها، ورؤية التحفة من جميع الجهات، ويتم ترك مسافات بين الواجهات ليسهل على الزوار المرور بينها.



- نماذج لواجهات عرض وسطية-

- **الحوامل:** عبارة عن حوامل يتم وضع التحف عليها لعرضها، قد تكون من الخشب أو المعدن، ويستحسن أن تكون هذه المواد ذات نوعية جيدة.



- نماذج لحوامل مستعملة في العرض-

2-4 الإضاءة:

تعتبر من أهم العناصر التي تسهم في نجاح المتحف في أداء دوره، خاصة وظيفة العرض لأهميتها في إعادة الاعتبار للمعروضات، حيث تعد وسيلة من وسائل الاتصال التي تعطي حركية للعرض، كما يجب مراعاة نوعية وشدة الإضاءة حسب ما يتناسب مع الرؤية البشرية والتحفة في حد ذاتها، إذ تعتبر الإضاءة من أهم عوامل تلف المقتنيات المتحفية خاصة المواد العضوية منها كالورق والنسيج¹.

وهناك نوعين من الإضاءة المستعملة في المتاحف:

- **الإضاءة الطبيعية:** وهي نوعين: مباشرة من الشمس، منعكسة من السماء².
- **الإضاءة الصناعية:** وتكون باستعمال المصابيح، وتنقسم إلى عدة أقسام نذكر منها³:
 - **مباشرة:** من المصباح باتجاه أقل من زاوية الأفق نحو التحفة ما يحدث بريقا وظلالا على سطح التحفة.
 - **نصف مباشرة:** يسقط الضوء إلى أسفل على وحدات تعكس الضوء نحو السقف فتخفف التباين وتعطي منظرا مزخرفا وتجعل المحيط أكثر بهجة ومرح.
 - **غير مباشرة:** باستخدام عاكسات مقلوبة لتوجيه الضوء إلى أعلى، ويكون السقف والجزء العلوي للحوائط ذو معامل إنعكاس كبير حتى يسقط الضوء على سطح التحفة، وهذه الطريقة تتميز بالتوزيع الجيد للإضاءة، وإخفاء الظلال الحادة، وقلة البريق وانعدام الوهج.

3-4 البطاقة المصاحبة للمعروضات:

وهي بمثابة الشخص المرافق للزائر داخل أروقة المتحف، ويشترط مراعاة النقاط الآتية في إعداد البطاقات: مادة البطاقة، مادة الكتابة، المادة المكتوبة، عناصر الكتابة، نوع الخط،

¹ بودراع سميرة، المرجع السابق، ص 90.

² لعمى عبد الرحيم، المرجع السابق، ص 33.

³ سميرة بودراع، المرجع السابق، ص 94-95.

اللغة. كما يُشترط أن تكون البطاقة مقبولة شكلا، ومن مادة غير قابلة للتلف كالورق المقوى أو البلاستيك أو الزجاج، وتكون مغلفة وذات لون أبيض، ويجب أن تتضمن العناصر الآتية¹:

- اسم التحفة.
- تاريخها.
- مكان الاكتشاف.
- نبذة مختصرة عنها.
- المصدر الذي جاءت منه (تنقيب، شراء، هدية).
- تاريخ العثور عليها.



- نموذج للبطاقة المصاحبة للمعروضات لشاهد قبر معروض بمتحف البارود بتونس -

ولعل أهم ما يجب مراعاته في العرض المتحفي مهما كان نوعه، هو حالة التحف وتوفير أنسب الظروف لحفظها ضمن قاعات العرض، وذلك من خلال التحكم في المناخ المحيط بتلك القطع المعروضة سواء من حيث الإضاءة أو الرطوبة أو الحرارة أو التلوث الجوي.

¹ عزت زكي حامد قادوس، المرجع السابق، ص 26-27.

المحاضرة الثانية عشر:

المتاحف الجزائرية

1- نشأة المتاحف في الجزائر.

- 1-1 المتاحف الوطنية.
- 2-1 متاحف المقاطعات الأثرية.
- 3-1 المتاحف البلدية.

2- أنواع المتاحف في الجزائر بعد الاستقلال

- 1-2 المتاحف الوطنية.
- 2-2 متاحف المواقع.
- 3-2 متحف المجاهد.
- 4-2 المتحف المركزي للجيش.

3- نماذج من المتاحف الوطنية:

- 1-3 المتحف العمومي الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.
- 2-3 المتحف العمومي الوطني أحمد زبانة بوهران.
- 3-3 المتحف العمومي الوطني بسطيف.
- 4-3 المتحف العمومي الوطني للفن والتاريخ بتلمسان.

تزخر الجزائر بكم هائل من التراث الأثري المنقول لمختلف الحضارات الإنسانية التي مرت بها، ما استدعى إلى إنشاء مؤسسات متحفية لعرض وحفظ تلك المكتشفات، وقد ظهر مفهوم المتحف بالجزائر منذ الاحتلال الفرنسي حين بادرت السلطات الفرنسية بإجراء أبحاث أثرية في مختلف أرجاء البلاد ما استدعى لتخصيص أماكن تعرض فيها تلك المكتشفات.

1- نشأة المتاحف في الجزائر:

كما سبق أن ذكرنا تعود فكرة إنشاء المتاحف للحقبة الاستعمارية؛ وقد صنفت المتاحف آنذاك حسب الأمر رقم 45-1456 المؤرخ في 13 جويلية 1945 والذي استمر العمل به بعد الاستقلال بموجب الأمر رقم 62-157 المؤرخ في 31 ديسمبر 1962، وهي كالاتي¹:

1-1 المتاحف الوطنية: تديرها مديرية المتاحف الوطنية بالجزائر العاصمة، وتتمثل في:

متحف الفنون الجميلة، متحف الاثنوغرافيا وما قبل التاريخ (الباردو)، متحف الآثار

القديمة والإسلامية، متحف Mont Riant.

2-1 متاحف المقاطعات الأثرية: وهي تابعة لمصلحة الآثار القديمة، كمتحف جميلة،

متحف تيمقاد، متحف تيبارة، متحف هييون، متحف القنطرة، متحف خميسة

(سوق أهراس)، متحف سطيف و متحف تبسة.

3-1 المتاحف البلدية: تسيروها البلديات والجمعيات العلمية الخاصة والتي تخضع لمراقبة

مصلحة الآثار، مثل: متاحف وهران، قسنطينة، تلمسان، شرشال، بجاية، سطيف،

قالمة، سوق أهراس (متحف القديس أغستان) و متحف لمبيز، و متاحف الصحراء.

2- أنواع المتاحف في الجزائر بعد الاستقلال:

¹ قاضي عبد القادر، كادي زين الدين، مؤسسات الذاكرة في الجزائر: النشأة والتطور، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، مجلد 17، عدد خاص، جانفي 2022، ص-ص: 1101-1077.

وبعد الاستقلال أبقت الجزائر على تلك التصنيفات للمتاحف وأضافت إليها متاحف أخرى، وزعت على كافة التراب الوطني وأعدت تنظيمها من خلال نصوص تشريعية وأعدت تصنيفها وتأهيلها بما يناسب التطور الحاصل في مجال المتاحف، وأصبحت المتاحف في الجزائر تصنف إلى أربعة أصناف¹:

1-2 المتاحف الوطنية:

تعرف المتاحف الوطنية حسب المرسوم التنفيذي رقم 11-352 المؤرخ في 5 أكتوبر 2011 الذي يحدد القانون الأساسي النموذجي للمتاحف ومراكز التفسير ذات الطابع المتحفي: هي كل مؤسسة دائمة تتوفر على مجموعات و/أو تحف مكونة لمجموعات تكتسي حفظها وعرضها أهمية عمومية تنظم وتعرض بغرض المعرفة والتربية والثقافة والترفيه، وهي المتاحف التي تساوي أو تتجاوز مقتنياتها المائة ألف قطعة متحفية توضع تحت وصاية وزارة الثقافة باعتبارها الراعية لقطاع التراث الثقافي الوطني.

2-2 متاحف المواقع:

وهي تلك المتاحف الصغيرة التي توجد بجانب المواقع الأثرية المعروفة بالجزائر، يتم تسييرها من قبل الديوان الوطني لتسيير الآثار والمواقع الأثرية واستغلالها، وهي عبارة عن أماكن للإيداع المؤقت للمكتشفات الأثرية المستخرجة من الحفريات في انتظار نقلها للمتاحف الوطنية.

3-2 متحف المجاهد:

¹ قاضي عبد القادر، المرجع السابق، ص- ص : 1077-1101.

تم إنشاؤه وفقا للأمر رقم 66-72 المؤرخ في 2 ديسمبر 1972، بهدف جمع التحف وجميع الوثائق وحفظها والتي لها علاقة بكفاح التحرير الوطني خلال المدة المتراوحة بين عام 1954 وعام 1962. مقره حاليا في مجمع رياض الفتح بالعاصمة، تم تدشينه عام 1982، وتم استحداث عدة ملحقات له عبر ولايات الوطن.

4-2 المتحف المركزي للجيش:

تم فتحه لأول مرة في الفاتح من نوفمبر سنة 1984 بمناسبة الاحتفال بالذكرى الثلاثين لاندلاع الثورة التحريرية، وتتمثل مهامه في جمع واستعادة وحفظ وعرض كل الأشياء والمستندات المتعلقة بالتاريخ العسكري الجزائري.

3- نماذج من المتاحف الوطنية:

1-3 المتحف العمومي الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية:

يوجد هذا المتحف بولاية الجزائر، حيث يقع في حديقة الحرية (مرتفعات مصطفى باشا)، وهو من أقدم المتاحف في الجزائر العاصمة وأهمها من حيث المجموعات التي يحتويها، وقد مرت فكرة إنشائه بعدة أحداث تاريخية حيث تعود إلى فترة الاحتلال الفرنسي، حيث دشنت نواته الأولى من قبل الرئيس الفرنسي فيليكس فور في 19 أبريل 1897، وبمناسبة الذكرى المئوية للاحتلال أعيد تنظيمه من جديد وتم استحداث له واجهة معمارية ذات طراز مغربي أندلسي وبوفاة مديره عام 1932 حول اسم المتحف إلى "متحف ستيفان قزال للآثار القديمة والفنون الإسلامية"، وقد أصيب خلال الحرب العالمية الثانية بأضرار بليغة مما أدى إلى تصدع بنايته وأغلق لمدة ستة سنوات، ليفتح من جديد سنة 1946¹.

¹ غنية حاج كولة، المتاحف الجزائرية بين الممارسة الثقافية والاستهلاك المظهري (دراسة ميدانية للمتحف الوطني البارود والآثار القديمة والفنون الإسلامية)، مذكرة ماجستير، تخصص ثقافي تربوي، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2008، ص 66-67.

ويضم هذا المتحف مجموعة من الأقسام موزعة حسب الفترات التاريخية، وتتمثل في¹:

- **القسم القديم:** يضم 4 قاعات، قاعة الديانات الوثنية، قاعة أكوسيوم، قاعة المنحوتات، قاعة البرونز.



-قاعة الديانات الوثنية بالمتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية-

- **القسم الإسلامي:** وتضم قاعة الفنون المغربية، قاعة الفنون التقليدية، قاعة الفنون الشرقية، قاعة الفنون الجزائرية في العصر العثماني أو قاعة "لوس بن عابن"، قاعة الفنون الإسلامية في أواخر العصر العثماني، قاعة الفن التونسي.

¹ المرجع نفسه، ص 69، 74.



-قاعة من القسم الإسلامي بالمتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية-

2-3 المتحف العمومي الوطني أحمد زبانة بوهران:

يقع المتحف العمومي الوطني أحمد زبانة وسط مدينة وهران بنهج أحمد زبانة بالقرب

من المدينة الجديدة وبجوار مدرسة الفنون الجميلة، تقدر مساحة عمارته بـ 3906م²¹.

¹ فاطمي عائشة، التحف العضوية بمتاحف الغرب الجزائري "دراسة لوسط الحفظ"، رسالة دكتوراه، تخصص علم الآثار والمحيط، قسم علم الآثار، جامعة تلمسان، 2019، ص 118.



- المتحف الوطني أحمد زبانة بوهران -

ترجع فكرة إنشاء متحف بمدينة وهران إلى سنة 1879 من قبل جمعية الجغرافيا والآثار لمقاطعة وهران، حيث تم جمع بعض الآثار بمقر البلدية القديمة في ساحة الجمهورية داخل قاعة تسمى بـ "قاعة الطيور" حيث ضمت مجموعة من الطيور وبيض النعام، وكذلك بعض الصور والرسوم للحفريات الرومانية عرضت آنذاك في ساحة تسمى حاليا "ابن باديس"، وقد جاءت فكرة إنشاء متحف بالمدينة بفضل الرائد دومايت (أثري مختص في علم النقوش) والذي كان يرأسل المواطنين من أجل إثراء المعروضات، ليتم في سنة 1882 جمع مجموعة هامة من التحف والأشياء التي قسمت إلى 3 أقسام¹:

- قسم المسكوكات احتوت على 13 قطعة.
- قسم الآثار الرومانية والإفريقية (16 قطعة).
- قسم تاريخ الطبيعة وكان يحتوي على قطعتين متحجرتين.

وأضاف فيما بعض أقساما أخرى: قسم ما قبل التاريخ والاثنوغرافيا، قسم تاريخ الجزائر، قسم النحت والرسم.

¹ فاطمي عائشة، وسط الحفظ...، المرجع السابق، ص 38.

ليتم تدشين قاعة في المستشفى القديم لعرض تلك التحف بصفة رسمية في 8 مارس 1885 وعين دومايت محافظا عليها وحمل المتحف اسمه، لنتنازل جمعية الجغرافيا والآثار عنه لصالح البلدية بتاريخ 8 أبريل 1885، وحُوّل مقره إلى مدرسة بحي سيد الهواري العتيق في 6 أوت 1891، ليتم تشييد المتحف الحالي سنة 1933 بمناسبة مرور مائة سنة على الاحتلال الفرنسي لوهرا، وشيد فعليا في 11 نوفمبر 1935، ليتم تغيير اسمه سنة 1986 وأصبح يسمى بالمتحف الوطني أحمد زبانة عرفانا لشهداء الثورة التحريرية، وصنف ضمن المتاحف الوطنية في 27 ماي 1986¹.

ويضم المتحف مجموعة كبية من المقتنيات الأثرية، تتمثل في²:

- مجموعة من المسكوكات تعود لفترات زمنية مختلفة، صنفت حسب العصر الذي تعود إليه، حيث توجد مجموعات من العهد القديم للحضارة المصرية والبونية والموريطانية والرومانية، ومجموعات العهد الوسيط التي تعود للعهد الفاطمي والمرابطي والموحدي، والزياني والمريني، ومجموعات العهد الحديث والمعاصر والتي ترجع إلى الإمبراطورية العثمانية.
- مجموعة الآثار القديمة وتضم آثارا تعود للفترتين البونية والرومانية جلبت من مواقع مختلفة من الجزائر، يقدر عددها 2508 قطعة أثرية.
- مجموعة ما قبل التاريخ وتعود مقتنياتها إلى العصور الحجرية، وتتمثل في أدوات متعددة الأوجه وذات الوجهين جلبت من موقعي عين الحنش وتيغنيف، ومجموعات من الفخار والحجر والعظم، ورؤوس السهام...
- مجموعة العظام والهيكل العظمية، تضم 2000 قطعة عظمية.
- مجموعة وهران القديمة تضم تحفا لأهم الفترات التاريخية للمنطقة، كالنقوش اللاتينية والاسبانية والعربية...

¹ فاطمي عائشة، وسط الحفظ...، المرجع السابق، ص 40، 38.

² فاطمي عائشة، التحف العضوية...، المرجع السابق، ص 123، 133.

- المجموعة الاثنوغرافية، وتضم تحفا تعكس الحياة اليومية لقبائل وشعوب بلاد المغرب العربي وافريقيا وآسيا وتبرز التطور الاقتصادي والاجتماعي الذي عرفته هذه المناطق.

بالإضافة إلى مجموعات أخرى: مجموعة افريقيا، مجموعة الفنون الجميلة، مجموعة تاريخ الطبيعة ومجموعة فرع المجاهد.



-قاعة عرض بمتحف أحمد زبانة بوهران-

3-3 المتحف العمومي الوطني بسطيف:

يعتبر هذا المتحف بمثابة الكتاب المفتوح على تاريخ المنطقة، ومركزا هاما لحفظ تاريخها، وقد تم تأسيس أول متحف بمدينة سطيف بعد الاستقلال في 2 ديسمبر 1965 حيث تم تحويل مقر دار العدالة القديمة إلى متحف بعد ترميمها، ودشن سنة 1968، ليصبح متحفا جهويا لمدينة سطيف، وقد ضم مكتشفات الحفريات التي أقيمت بمواقع مختلفة بالمدينة (المقبرة الشرقية، الحمامات، حي المعبد، حي الكنائس) ما بين 1959 و 1966، ومكتشفات الحفريات ما بين 1977 إلى 1984 المقامة بكل من القلعة البيزنطية والتي تعود للفترة الرومانية والإسلامية، وقلعة بني حماد بالمسيلة. ونظرا لعدد التحف والمكتشفات الكبير وأهميتها التاريخية والأثرية، أصبحت دار العدالة غير ملائمة لحفظها نظرا لتدهور وضعية

المبنى، ولذلك تم بناء متحف جديد نقلت إليه جميع الآثار المكتشفة، ودُشن رسمياً في 30 أبريل 1985 ليكون أول مبنى أنشأ خصيصاً لوظيفة المتحف¹.



-المتحف الوطني بسطيف-

وقد تم ترقيته ليصبح متحفاً وطنياً سنة 1992 وفقاً للمرسوم التنفيذي رقم 92-282 المؤرخ في 5 كرم 1413 هـ الموافق لـ 6 جويلية 1992².



-قاعة عرض بالمتحف الوطني بسطيف-

4-3 المتحف العمومي الوطني للفن والتاريخ بتلمسان:

¹ بودراع سميرة، المرجع السابق، ص 146-147.
² المرسوم التنفيذي رقم 92-282 المؤرخ في 5 كرم 1413 هـ الموافق لـ 6 جويلية 1992 المتضمن أحداث المتحف الوطني لمدينة سطيف، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية، العدد 53، الصادرة في 12 جويلية 1992.

يقع بوسط مدينة تلمسان مقابل الجامع الكبير، وقد حظي موقع بناء المتحف بأهمية كبيرة عبر العصور، إذ كان جزءا من المدرسة التي بناها السلطان الزياني أبو تاشفين (718-737) هـ / (1318-1337) م والتي عرفت بالمدرسة التاشفينية والتي كانت تحفة معمارية رائعة، فقد أراد لها السلطان أن تكون بمقام جامع القرويين بفاس والقيروان بتونس، وقد تعرضت هذه المدرسة للهدم خلال الفترة الاستعمارية وتم بناء دار البلدية وساحة عمومية سنة 1875م في إطار التهيئة العمرانية الجديدة التي دمرت واحدا من أهم المعالم الأثرية في العالم الإسلامي¹. وقد أنشئ بموجب المرسوم التنفيذي رقم 12-196 المؤرخ في 3 جمادى الثانية عام 1433 هـ الموافق لـ 25 أبريل سنة 2012م².



- المتحف العمومي الوطني للفن والتاريخ بتلمسان -

ويشمل المتحف على عدة مجموعات أثرية من فترة ما قبل التاريخ إلى الفترة الاستعمارية، وقد تم تصنيف قاعاته على حسب التسلسل الزمني، وهي كالآتي:

¹ عن المتحف العمومي الوطني للفن والتاريخ. <https://maht.dz>
² المرسوم التنفيذي رقم 12-196 المؤرخ في 3 جمادى الثانية عام 1433 هـ الموافق لـ 25 أبريل سنة 2012م، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية، العدد 26، الصادرة بتاريخ 3 ماي 2012، ص 18.

- قاعة ما قبل التاريخ.
- قاعة الفترة الرومانية.
- قاعة فترة الأدارسة.
- قاعة الفترة المرابطية والموحدية.
- جناح الفترة الزيانية: ويضم قاعة المشور، القاعة الزيانية، قاعة أولاد الإمام، قاعة مسجد إبراهيم المصمودي، قاعة مسجد سيدي أبي الحسن، قاعة المدرسة التاشفينية.
- قاعة الفترة العثمانية والفترة الاستعمارية.
- جناح الفترة المرينية: قاعة المنصورة، قاعة العباد وسيدي الحلوي.



-قاعة المشور-

-قاعة مسجد سيدي أبي الحسن-



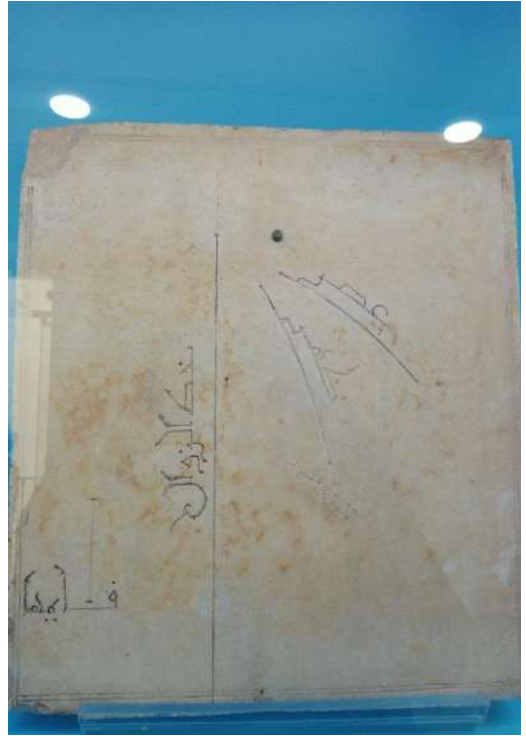
-قاعة العباد-

-قاعة العباد وسيدي الحلوي-

ويضم المتحف العمومي الوطني للفن والتاريخ بتلمسان مجموعات ثرية عن تاريخ مدينة تلمسان الحضاري، كما يضم حاليا قاعة خاصة بمجموعة من المسكوكات تم العثور عليها ببلدية عين غرابة بتلمسان.



-تاج رخامي محفوظ بالمتحف



ساعة شمسية تعود للفترة المرينية محفوظة بالمتحف





-قاعة عرض المسكوكات المكتشفة ببلدية عين غرابة في تلمسان المحفوظة بالمتحف-

المحاضرة الثالثة عشر: المتاحف العربية

- 1- المتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية (مصر).
- 2- متحف البارديو بتونس.
- 3- متحف الآثار الأردني.
- 4- المتحف الوطني بدمشق (سوريا).

ظهرت فكرة إنشاء المتاحف في الوطن العربي لأول مرة في مصر مع الفرنسي أوجيست مارييت الذي أسس متحف البولاق سنة 1858، ليليه تأسيس متحف البارود في تونس سنة 1888، ومتحف الآثار بالجزائر سنة 1897، وفي طرابلس بليبيا تم افتتاح متحف سنة 1919، أما العراق فافتتح أول متحف فيها سنة 1923. إذ جاءت فكرة إنشاء المتاحف في الدول العربية متأخرة بالنسبة للدول الأوروبية وذلك بسبب الظروف التي كانت تعيشها المنطقة¹.

1- المتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية (مصر):

ظهرت نواته الأولى عام 1891 حين نقلت مصلحة الآثار المصرية بالقاهرة مجموعة من الآثار إلى الإسكندرية، وبدأت ترد إلى المتحف الكثير من التحف سواء من مختلف الحفائر المقامة بمصر أو المهداة، ما استدعى بمديرية الإسكندرية إلى التفكير في إنشاء مبنى المتحف عام 1893، وتم افتتاحه أمام الزوار في 26 سبتمبر 1895²، كان أول مدير له الإيطالي بوتى G.Botti³. يضم آثارا تعود للعصرين اليوناني والروماني والتي ترجع إلى القرن الثالث قبل الميلاد وحتى القرن الثالث ميلادي، وآثارا فرعونية⁴. وقد خضع لعدة مشاريع لتطويره، حيث أضيف له جناح جديد يصل الجناحين الغربي والشرقي به، حيث وضع التصميم الحالي لمبنى المتحف عام 2015، وتم استئناف تنفيذ التصميم الجديد عام 2018 مع إضافة طابق علوي.

¹ سي الطيب رشيدة، المرجع السابق، ص 70-71.

² إبراهيم عبد السلام النواوي، المرجع السابق، ص 25.

³ عزت زكي حامد قادوس، المرجع السابق، ص 14.

⁴ إبراهيم عبد السلام النواوي، المرجع السابق، ص 25.



-المتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية-

يضم حاليا حوالي 6 آلاف قطعة أثرية من عصر ما قبل الإسكندر حتى العصر البيزنطي، يحتوي الطابق الأرضي على 27 قاعة للآثار، ومعامل الترميم ومخازن، وطابق علوي يضم أربع قاعات وهي قاعات التريبة المتحفية والأرشيف والتسجيل والدراسة، وطابق آخر يضم عدة قاعات للعرض وفقا للتصنيف النوعي¹.



-بعض المقتنيات المعروضة بالمتحف اليوناني والروماني-

¹ <https://mota.gov.eg/ar/>

2- متحف البارود بتونس:

يعد متحف البارود من أهم وأعرق المتاحف في تونس، تم تأسيسه في سنة 1888 بتونس العاصمة، يضم العديد من المجموعات القيمة لآثار المكتشفة لمختلف الحضارات في حفائر تونس، ويتميز هذا المتحف بمبناه الرائع الذي يسهم في إبراز المعروضات النحتية والفسيفساء الرومانية التي اشتهرت في منطقة شمال افريقيا¹.



-متحف البارود بتونس-



-لوحات من الفسيفساء معروضة بالمتحف-

¹ عزت زكي حامد قادوس، المرجع السابق، ص 14.

3- متحف الآثار الأردني:

يقع على قمة جبل القلعة، بني عام 1951، قام بتصميم عمارته المهندس الإيطالي أوستن هاريسون، تبلغ مساحته حوالي 550 م²، ومساحة المستودعات بالطابق الأرضي حوالي 300 م²، يضم قطاعاً أثرياً نادرة مثل: تماثيل عين غزال الجصية التي تعود للعصر الحجري الحديث، توابع فخارية شبيهة بالتوابع الفرعونية تعود للعصر الحديدي لها غطاء على هيئة رأس إنسان¹.



-متحف الآثار الأردني-



-توابع فخارية معروضة بمتحف الآثار الأردني-

¹ <https://culture.gov.jo/>

4- المتحف الوطني بدمشق (سوريا):

يعد من أقدم المتاحف في سوريا، تأسس عام 1919¹ تحت إشراف وزارة التربية والتعليم، وقد تم الاحتفاظ بالنواة الأصلية لمحتويات هذا المتحف في البداية في مدرسة العادلية Adiliya، وقد ازدادت المجموعة تدريجياً واكتُشِفَ القصر الأموي في قصر الحير الغربي في صحراء سوريا عام 1936 ما دفع إلى التخطيط لتشييد متحف أكبر. فتم اختيار بناء يقع بجوار التكية السليمانية لإنشاء متحف دمشق الوطني، ليضيف قصر الحير الغربي تأكيداً جديداً على أهمية تكريس مزيد من الاهتمام بالفترة الإسلامية، وقرر مديرو الآثار دمج هذه الاكتشافات الفخمة في متحف دمشق الوطني. وتم تغيير الواجهة الأمامية لقصر الحير الغربي وإعادة بنائها بعناية لتكون المدخل الرئيسي لهذا المتحف. وخصّصت القاعات الجانبية والطابق الثاني لأهم المكتشفات الفنية لهذا القصر الإسلامي المبكر. وقد استغرق الانتهاء من العرض عدة سنوات وتم الاحتفال بالافتتاح الرسمي في عام 1950.

في عام 1953 تم إضافة جناح مكون من ثلاثة طوابق إلى المنزل وعرض الآثار الشرقية القديمة، والعصر الإسلامي، والفن السوري الحديث، والمعارض المؤقتة. تضمنت إحدى الإضافات الأحدث ثلاث قاعات مزدوجة للعصر الإسلامي وقاعة محاضرات جديدة ومكتبة. وتم تأثيث قاعة المحاضرات كقاعة استقبال دمشقية من القرن التاسع عشر، وهي تحفة من الزخرفة والتزيين القديمين في حد ذاتها. وتم افتتاح هذا التوسع في عام 1963².

في عام 1974 كانت هناك إضافات أخرى، خصصت للعصر الحجري القديم، وفي عام 2004، تم تحويل جناح المعرض المؤقت إلى مجموعة دائمة من آثار العصر الحجري الحديث. ويتكون متحف دمشق الوطني في الوقت الحاضر من الأقسام التالية³:

- آثار العصر الحجري القديم.

¹ عزت زكي حامد قادوس، المرجع السابق، ص 15.

² <https://www.museumwnf.org>

³ <https://www.museumwnf.org/>

- آثار العصر الحجري الحديث.
- الآثار الشرقية السورية القديمة.
- الآثار الكلاسيكية.
- الآثار الإسلامية.
- الفنون الحديثة.



-المتحف الوطني بدمشق-



-قاعة عرض بالمتحف الوطني بدمشق-

المحاضرة الرابعة عشر: المتاحف العالمية

- 1- المتحف البريطاني بلندن.
- 2- متحف اللوفر في باريس.
- 3- متحف المتروبوليتان بنيويورك.
- 4- متحف المستقبل بدبي.

شيدت العديد من المتاحف بمختلف أنواعها في مختلف دول العالم، لكل منها مميزات خاصة سواء من حيث أقدمية تشييدها، أو من حيث ندرة مجموعاتها وأهميتها التاريخية والفنية والأثرية، وقد اشتهرت مجموعة من المتاحف على مستوى العالم بمجموعاتها النادرة والمهمة وطرق عرضها لتلك المجموعات، ما جعل الزوار يقصدونها من كل أرجاء العالم، ومن بين تلك المتاحف نذكر:

1- المتحف البريطاني بلندن:

بدأ تكوينه بمجموعات شخصية منذ عام 1753م، فقد كانت تضم مخطوطات ورسومات ومجوهرات، وزادت هذه المجموعات مما أدى البرلمان لإصدار فرمان لتأسيس المتحف البريطاني، وتم افتتاحه أمام الجمهور عام 1759، يضم مجموعات من الآثار المصرية ومجموعات من مختلف الحضارات القديمة¹.



-المتحف البريطاني بلندن-

2- متحف اللوفر في باريس:

يعتبر متحف اللوفر المتحف القومي لفرنسا، ازدادت مجموعاته على أيدي بعض ملوك فرنسا، حيث تطور جمع مقتنياتها منذ عام 1190 حتى انتقل البلاط إلى اللوفر، وتم في

¹ إبراهيم عبد السلام النواوي، المرجع السابق، ص 55.

عام 1652 زخرقة القصر وإضافة مبان جديدة له، ليفتح متحف اللوفر عام 1793، ليبدأ تطويره عدة مرات ليستقبل المجموعات الضخمة التي جلبت إليه¹.



-متحف اللوفر بباريس-

يعرض حالياً ما يزيد عن 35000 عملاً فنياً ترجع أقدمها إلى أكثر من سبعة آلاف عام، يضم عدة أقسام، تتمثل في: قسم الآثار المصرية، قسم الآثار اليونانية والإتروسكان، والآثار الرومانية، قسم الآثار الشرقية، قسم الفنون الإسلامية، قسم الفنون الرسومية، قسم الفنون، قسم اللوحات، قسم التماثيل². وهو يستقطب آلاف الزوار يومياً، ويعتبر من أشهر المتاحف في العالم.

¹ إبراهيم عبد السلام النواوي، المرجع السابق، ص 55.
² <https://www.culture.gouv.fr/>



-صور لبعض المقتنيات بمتحف اللوفر-

3- متحف المتروبوليتان بنيويورك:

تم تشييده عام 1866، يضم تحف وكنوز كبار رجال الأعمال الذين وهبوا الكثير من ثروتهم للمتحف، وتم انشاء المتحف عام 1880، وتم تطويره عدة مرات، يضم مجموعات مهمة من الآثار المصرية والآثار اليونانية والرومانية وآثار العصور الإسلامية، إضافة إلى العديد من الأعمال الفنية من صور وتماثيل أوروبية هامة¹.



-متحف المتروبوليتان بنيويورك-

¹ إبراهيم عبد السلام النواوي، المرجع السابق، ص 56.

بحلول القرن العشرين، أصبح المتحف أحد أعظم مراكز الفن في العالم، وفي عام 1907 تحصل على عمل لأوغست رينوار، وفي عام 1910، كانت أول مؤسسة عامة في العالم تحصل على عمل فني لهنري ماتيس، يعرض العديد من القطع المصرية القديمة يبلغ عددها 26000 قطعة وهي أكبر مجموعة فنية مصرية خارج القاهرة. وتشكل اللوحات الأوروبية البالغ عددها 2500 لوحة واحدة من أعظم هذه المجموعات في العالم. يضم الجناح الأمريكي الآن المجموعة الأكثر شمولاً في العالم من اللوحات الأمريكية والنحت والفنون الزخرفية، ومن المجموعات الرئيسية التي يضمها المتحف، أسلحة ودروع وفنون إفريقيا وأوقيانوسيا والأمريكيتين والفن القديم في الشرق الأدنى والفن الآسيوي والأزياء والرسومات والمطبوعات والنحت الأوروبي، والفن اليوناني والروماني والإسلامي... وغيرها حيث يضم اليوم عشرات الآلاف من التحف¹.



-إحدى قاعات العرض بمتحف المتروبوليتان-

¹ <https://www.metmuseum.org/>

4- متحف المستقبل بدبي:

أسس متحف المستقبل ليكون مساحة للتسامح تستقطب وجهات نظر ثقافية وفلسفية واجتماعية وروحية متنوعة، ومساحة للتعلم تتيح للزوار الانضمام لاستكشاف التحديات والفرص التي تشكل عصرنا، وإيجاد الحلول لمستقبل أفضل. يجمع عناصر العرض والمسرح التفاعلي والعروض الجذابة، مما يدعو إلى النظر إلى ما بعد الحاضر من سيناريوهات ممكنة¹، وقد تم تشييده بالقرب من أبراج الإمارات في شارع الشيخ زايد، وتم افتتاحه في 23 فيفري 2022².



-متحف المستقبل بدبي-

وقد صمم المبنى ليكون أعجوبة معمارية وهندسية تصل الماضي بالمستقبل، ويغير مفهوم المتاحف التقليدية باستخدام أحدث التقنيات المبتكرة، صنعت واجهته من الفولاذ المقاوم للصدأ، تكسوها نقوش عربية صممها الفنان مطر بن لاحق، يبلغ ارتفاع المبنى 77 مترا وتقدر مساحته بـ 30548 م³².

¹ <https://www.dubaifuture.ae/>

² <https://www.bayut.com/mybayut/ar/>

³ <https://museumofthefuture.ae/>



-متحف المستقبل من الداخل-

خاتمة

تعتلي المتاحف مكانة هامة في المجتمعات خاصة الغربية، نظرا للدور الهام الذي تؤديه في حفظ وحماية التراث الحضاري للإنسانية، ونشر المعرفة من خلال ما تعرضه من مجموعات، وتعزيز الهوية الحضارية وتثقيف أفراد المجتمع بمختلف فئاته، كما تسهل على الباحثين الوصول إلى المجموعات لدراساتها واستكمال بحوثهم خاصة المهتمين بكل ما يتعلق بالتاريخ والآثار.

كانت المتاحف في بادئ الأمر عبارة عن مبان تاريخية تعرض بها المقتنيات النادرة والثمينة، ليتم فيما بعد إنشاء مؤسسات خاصة لتأدية الوظيفة المتحفية على أكمل وجه، وصممت تلك المتاحف بطريقة تتلاءم مع تلك الوظيفة، حيث تتسابق الدول المتطورة في وقتنا الحالي لتشييد متاحف تبهر روادها سواء من ناحية تصميمها المعماري أو تصميم العروض داخلها، حيث أصبحت المتاحف بالنسبة لها ركيزة من ركائز اقتصادها من خلال استعمالها في السياحة الثقافية.

تؤدي المتاحف دورا هاما في تربية النشء، وتعريفهم بقيمة التراث الحضاري للأمم وضرورة المحافظة عليه، فتسعى المتاحف اليوم إلى اعداد نشاطات وبرامج تعليمية للأطفال سواء داخل مؤسساتها أو بالذهاب إلى المدارس والمؤسسات التعليمية، وقد أصبحت التربية المتحفية أساسية داخل المتاحف بمختلف أنواعها.

كما أنه من خلال المتحف يمكن للزائر أن ينتقل بين الحضارات الإنسانية ويكتشف صناعاتها وسبل عيشها، إذ تقوم بعض المتاحف بعرض تاريخي تبهر الزوار نظرا لأهمية وثراء مجموعات المتحفية، ما يعزز داخلهم هويتهم الثقافية.



قائمة

البييليو غرافيا

❖ المراجع:

- 1- إبراهيم عبد السلام النواوي، علم المتاحف، ط1، المجلس الأعلى للآثار، مصر، 2010.
- 2- بيير شُمر، إدارة المتاحف، دليل تنظيم المتاحف (إرشادات علمية)، تر: محمد حسن عبد الرحمن، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1993.
- 3- بشير زهدي، المتاحف، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 1988.
- 4- دوجلاس أ. آلان، المتحف ومهامه، دليل تنظيم المتاحف (إرشادات علمية)، تر: محمد حسن عبد الرحمن، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1993.
- 5- زكي محمد حسن، كنوز الفاطميين، دار الرائد العربي، بيروت، 1981.
- 6- منى دحمون، محاضرات في مقياس علم المتاحف، مطبوعة بيداغوجية، تخصص علم المتاحف، جامعة يحيى فارس المدية، 2021.
- 7- عزت زكي حامد قادوس، علم المتاحف، الإسكندرية، 2013.
- 8- رفعت موسى محمد، مدخل إلى فن المتاحف، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002.
- 9- تقي الدباغ، فوزي رشيد، علم المتاحف، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، 1979.

❖ الرسائل والمذكرات:

- 10- بودراع سميرة، مبادئ تصميم مبنى جديد للمتحف (دراسة وصفية ونقدية -المتحف الوطني العمومي بسطيف نموذجاً)، مذكرة ماجستير، تخصص علم المتاحف، معهد الآثار، جامعة الجزائر 2، 2016.

- 11- لعمى عبد الرحيم، المتحف ودوره في المجتمع: متحف أحمد زيانا بوهران نموذجاً، مذكرة ماجستير، شعبة الفنون الشعبية، قسم الثقافة الشعبية، جامعة تلمسان، 2006.
- 12- سي الطيب رشيدة، حفظ وتسيير مقتنيات متحف الآثار القديمة والفنون الإسلامية بالجزائر العاصمة وسطيف "دراسة حالة"، أطروحة دكتوراه، تخصص حفظ وتسيير التراث الأثري، قسم علم الآثار، جامعة تلمسان، 2016.
- 13- عبد الرحمان باديس، مساهمة المتاحف في نقل الذاكرة الجماعية إلى جماهيرها (دراسة ميدانية لعينة من جمهور المتاحف الوطنية: الآثار القديمة، الفنون والتقاليد الشعبية، والفنون الجميلة)، رسالة ماجستير، تخصص علم الاجتماع الحضري، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر 2، 2011.
- 14- فاطمي عائشة، التحف العضوية بمتاحف الغرب الجزائري "دراسة لوسط الحفظ"، رسالة دكتوراه، تخصص علم الآثار والمحيط، قسم علم الآثار، جامعة تلمسان، 2019.
- 15- فاطمي عائشة، وسط الحفظ بمتحف أحمد زيانة "دراسة تطبيقية لجناح العرض والتخزين"، رسالة ماجستير، تخصص علم الآثار والمحيط، قسم علم الآثار، جامعة تلمسان، 2008.
- 16- فايزة براهيم، وسط الحفظ بمتحف تلمسان -دراسة تطبيقية لجناح العرض والتخزين-، مذكرة ماجستير، تخصص علم الآثار والمحيط، قسم علم الآثار، جامعة تلمسان، 2007.
- 17- غنية حاج كولة، المتاحف الجزائرية بين الممارسة الثقافية والاستهلاك المظهري (دراسة ميدانية للمتحف الوطني البارود والآثار القديمة والفنون الإسلامية)، مذكرة ماجستير، تخصص ثقافي تربوي، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2008.

❖ المجالات والجرائد:

- 18- إسرائ محمد عبد ربه، المجموعات المتحفية في المكتبات المفهوم والأنواع والتطور التاريخي، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 7، سبتمبر 2013.
- 19- بن عيسى أحمد، إدارة وتسيير المجموعات والقطع المتحفية بالمتاحف الوطنية، مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا، مجلد 06، عدد 02، جوان 2023.
- 20- هيلين نعمة خطاب، عبد الرضا ناصر محسن، مسلم علاوي شبلي، تقييم العوائد الاقتصادية والاجتماعية لأداء المتاحف (دراسة استطلاعية لعينة من المتاحف العراقية في اربيل وبغداد وبابل وكربلاء):
- 21- مجيطة وفاء، المتاحف والتنمية المستدامة، مجلة المفكر، العدد 6، جامعة الجزائر 2، ديسمبر 2019.
- 22- محمد جمال راشد، أنواع المتاحف ومعايير تصنيفها، مجلة الاتحاد العام للأثريين العرب، المجلد 22، العدد 1، 2021.
- 23- محمد جمال راشد، إعادة صياغة تعريف المتحف: التحديات والخطوات، مجلة الاتحاد العام للأثريين العرب، المجلد 24، العدد 2، 2023.
- 24- راندا بليغ، التربية المتحفية في مصر والعالم، مجلة دراسات في آثار الوطن العربي.
- 25- نعيم الزيدي، جمعة حريز، دور المتاحف في دعم الذاكرة الاجتماعي، مجلة دراسات في التاريخ والآثار، عدد 66، 2018.
- 26- سمية سيد محمد، المتحف والتنمية المستدامة دراسة استكشافية لبيان دور المتاحف في تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030، مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات، مركز بحوث نظم وخدمات المعلومات، المجلد 25، سبتمبر 2020، جامعة القاهرة.

27- فاطمي عائشة، دور المؤسسة في حفظ التراث الاثري، مجلة هيروودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 3، سبتمبر 2017.

28- قاضي عبد القادر، كادي زين الدين، مؤسسات الذاكرة في الجزائر: النشأة والتطور، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، مجلد 17، عدد خاص، جانفي 2022.

❖ المواثيق والمراسيم:

- 29- ميثاق الإيكوم للأداب والأخلاقيات المهنية بالمتاحف.
- 30- المرسوم التنفيذي رقم 92-282 المؤرخ في 5 محرم 1413 هـ الموافق لـ 6 جويلية 1992 المتضمن احداث المتحف الوطني لمدينة سطيف، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية، العدد 53، الصادرة في 12 جويلية 1992.
- 31- المرسوم التنفيذي رقم 12-196 المؤرخ في 3 جمادى الثانية عام 1433 هـ الموافق لـ 25 أبريل سنة 2012م، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية، العدد 26، الصادرة بتاريخ 3 ماي 2012.

❖ المراجع الأجنبية:

32- Stéphane Vermeiren, Qu'est ce qu'un musée, dossier pédagogique, MUDO- Musée de l'Oise.

❖ مواقع الأنترنت:

33- <https://culture.gov.jo/>

34- <https://icom.museum>

- 35- https://icom.museum/wpcontent/uploads/2018/07/MUSEUM_CODE_OF_ETHICS-_Arabic.pdf
- 36- <https://museumofthefuture.ae/>
- 37- <https://maht.dz>
- 38- <https://mota.gov.eg/ar/>
- 39- <https://www.bayut.com/mybayut/ar/>
- 40- <https://www.culture.gouv.fr/>
- 41- <https://www.dubaifuture.ae/>
- 42- <https://www.metmuseum.org/>



فهرس المحتويات

المحتويات

| | | |
|----|-------|--|
| 01 | | مقدمة |
| 04 | | المحاضرة الأولى: التعريف بالمتحف |
| 05 | | 1- مفهوم المتحف |
| 06 | | 2- هل المتاحف فن أم علم؟ |
| 07 | | 3- عوامل إنشاء المتاحف. |
| 08 | | 4- شروط إنشاء المتاحف |
| 11 | | المحاضرة الثانية: نشأة المتحف وتطوره عبر العصور: المتحف في العصر الفرعوني. |
| 15 | | المحاضرة الثالثة: نشأة المتحف وتطوره عبر العصور: المتحف في العصر الوسيط |
| 18 | | المحاضرة الرابعة: نشأة المتحف وتطوره عبر العصور: المتحف في العصر الإسلامي |
| 22 | | المحاضرة الخامسة: نشأة المتحف وتطوره عبر العصور: المتحف في عصر النهضة |
| 24 | | المحاضرة السادسة : أنواع المتاحف |
| 25 | | 1- تصنيف المتاحف حسب نوع التحف. |
| 25 | | 1-1 متاحف الفن. |
| 26 | | 2-1 متاحف التاريخ. |
| 26 | | 3-1 متاحف التاريخ الطبيعي والمتاحف العلمية |
| 26 | | 2- تصنيف المتاحف حسب المنطقة الجغرافية |

| | | |
|-------|--|-------------|
| 27 | عالمية | 1-2 متاحف |
| | | |
| 27 | دولية | 2-2 متاحف |
| | | |
| 27 | وطنية | 3-2 متاحف |
| | | |
| 27 | جهوية | 4-2 متاحف |
| | | |
| 27 | محلية | 5-2 متاحف |
| | | |
| 29 | المحاضرة السابعة: الدور الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للمتاحف | |
| | | |
| 30 | الاجتماعي | 1-الدور |
| | | |
| 31 | الثقافي | 2-الدور |
| | | |
| 32 | الاقتصادي | 3-الدور |
| | | |
| 34 | المحاضرة الثامنة: الدور التربوي والنفسي للمتاحف | |
| | | |
| 35 | التربوي | 1-الدور |
| | | |
| 37 | النفسي | 2-الدور |
| | | |
| 38 | المحاضرة التاسعة: الإدارة المتحفية | |
| | | |
| 39 | المتاحف | 1-أقسام |
| | | |
| 39 | بالجمهور | 1-1 قسم خاص |
| | | |
| 40 | بالمجموعات | 2-1 قسم خاص |

| | | | | | |
|----|----------|--------|---|--------|----------------|
| 40 | المتحف | وإدارة | خاص | بتسيير | 3-1 قسم |
| 41 | البشري | | | | 2-الطاقم |
| 41 | المتحف | | إدارة | | 1-2 مجلس |
| 42 | المتحف | | | | 2-2 مدير |
| 42 | المتحف | وكيل | المدير | أو | 3-2 نائب |
| 43 | المتحف | | أول | | 4-2 أمين |
| 43 | المتحف | | | | 5-2 أمناء |
| 43 | المتحف | | مكتبة | | 6-2 أمين |
| 44 | المتحف | | | | 7-2 مررم |
| 44 | العامة | | العلاقات | | 8-2 مسؤول |
| 44 | الفني | | القسم | | 9-2 رئيس |
| 44 | | | | | 10-2 المترجمون |
| 45 | والحراسة | | الأمن | | 11-2 إدارة |
| 46 | | | المحاضرة العاشرة: إدارة المقتنيات المتحفية | | |
| 47 | المتحفية | | المقتنيات | | 1-تعريف |
| 47 | المتحفية | | المقتنيات | | 2-مصادر |

| | | | |
|-------|--|-----------|----------------------------|
| 49 | المقتنيات | وتسيير | 3-إدارة |
| | | | |
| 54 | المحاضرة الحادية عشر: أساليب العرض المتحفي | | |
| | | | |
| 55 | المتحفي | العرض | 1-مفهوم |
| | | | |
| 55 | العرض | | 2-أنواع |
| | | | |
| 57 | المتحفي | العرض | 3-طرق |
| | | | |
| 58 | العرض | | 4-وسائل |
| | | | |
| 62 | المحاضرة الثانية عشر: المتاحف الجزائرية | | |
| | | | |
| 63 | الجزائر | في | 1-نشأة المتاحف |
| | | | |
| 63 | الوطنية | | 1-1 المتاحف |
| | | | |
| 63 | الأثرية | المقاطعات | 2-1 متاحف |
| | | | |
| 63 | البلدية | | 3-1 المتاحف |
| | | | |
| 64 | الاستقلال | بعد | 2-أنواع المتاحف في الجزائر |
| | | | |
| 64 | الوطنية | | 1-2 المتاحف |
| | | | |
| 64 | المواقع | | 2-2 متاحف |
| | | | |
| 65 | | | 3-2 متحف المجاهد |

| | | | |
|-------|---|------------------------|-----------------------------|
| 65 | للجيش | المركزى | 4-2 المتحف |
| | | | |
| 65 | الوطنية | المتاحف | من 3- نماذج |
| | | | |
| 65 | الإسلامية | للآثار القديمة والفنون | 1-3 المتحف العمومى الوطنى |
| | | | |
| 67 | بوهران | أحمد زبانه | 2-3 المتحف العمومى الوطنى |
| | | | |
| 70 | بسطفىف | الوطنى | 3-3 المتحف العمومى |
| | | | |
| 72 | بتلمسان | للفن والتارىخ | 4-3 المتحف العمومى الوطنى |
| | | | |
| 77 | المحاضرة الثالثة عشر: المتاحف العربىة | | |
| | | | |
| 78 | (مصر) | بالإسكندرىة | 1- المتحف اليونانى الرومانى |
| | | | |
| 80 | بتونس | الباردو | 2- متحف |
| | | | |
| 81 | الأردنى | الآثار | 3- متحف |
| | | | |
| 82 | (سورىا) | بدمشق | 4- المتحف الوطنى |
| | | | |
| 84 | المحاضرة الرابعة عشر: المتاحف العالمىة | | |
| | | | |
| 85 | بلندن | البرىطانى | 1- المتحف |
| | | | |
| 85 | بارىس | فى | 2- متحف اللوفر |
| | | | |
| 87 | بنىوىورك | المتروبولىتان | 3- متحف |
| | | | |

| | | | |
|-----|----------------|----------|--------|
| 89 | بدبي | المستقبل | 4-متحف |
| 92 | | | خاتمة |
| 94 | البيبليوغرافيا | | قائمة |
| 100 | المحتويات | | فهرس |